عبد الحليم الزلوعى

الشيخ العاشق

نصوص شعرية

الطبعة الأولى 2017

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : الشيخ العاشق

المؤلِّف : عبد الحليم الزلوعي

التصنيف : شعر فصحى

رقم الإيداع : 25070 - 2017

عدد الصفحات : صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 71

تاريخ الإصدار الداخلي: 12 - 2017

تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 13242

بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35

رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7

E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ALNILE WAALFORAT

أسسها الشاعر ناجي عبد المنعم

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

الإهداء

بسم الله

إلى شراع سفينتي في خضم هذه الحياة التي أوصلتني إلى بر الأمان رغم أنواء البحر و عواصفه و أمواجه

إلى التي عوضتني عن فقد الأم فكانت الأم و الأخت و الزوجة

إلى السيدة الفاضلة ناهد أحمد البسيوني

وكيل الوزارة السابق بمصلحة الضرائب المصرية

أهدي ديواني هذا متمنيا من المولى أن يلبسها ثوب الصحة و العافية إلى نهاية الرحلة

عبد الحليم الزلوعي

التوءمة فى العشق طرح جديد
يطرحه الشيخ العاشق
عبد الحليم الزلوعى

الحب العذرى .. هو أرقى أنواع الحب ، والذى يترجم المشاعر الصادقة الخالية من الفُحْش والإنحراف وتصوير عرى الجسد ، وسُمِى هذا النوع بالحب العذرى نسبة إلى قبيلة عذرة الجاهلية والتى اشتهر أهلها برقة المشاعر ، ونُبْل الأحاسيس ، حتى أنهم كانوا يموتون عشقا ، ولهذه المدرسة خصائصها التى تعكس مكارم الأخلاق والعفة والوفاء من خلال تناول الحدث بأجمل المفردات وأرق المشاعر واشتهر الكثير من الشعراء الذين خرجوا من هذه المدرسة كعنترة العبسى وقيس ابن الملوح وكثير عزه وأخيرا عبد الحليم الزلوعى هذا الشاعر رقيق المشاعر طيب القلب الذى حوى بين أضلعه قلبا نابضا بالحب العذرى – للمحبوبة أو للوطن – فهو شاعر بارع الذكاء استطاع أن يتناول النص الشعرى من زوايا ثنائية ويطرح إشكالياته مُحَمِّلا نَصَّهُ الكثير من الأطروحات التى يحار معها فيه الناقد والمتلقى على حد سواء ، وكما جمع عنترة العبسى بين عنف السيف الملطخ بالدم ورقة المشاعر ونبل الأحاسيس جمع الشاعر عبد الحليم الزلوعى أيضا بين جفوة الأرقام الحسابية وجماليات الصورة الشعرية

وبساطة اللفظ فصنع مزجا بين متضادين بأسلوب أنيق يليق بأن يحفر إسمه على حائط المشهد الإبداعى بكل قوة .. وما يثير الدهشة حقا صورة المرأة التى قدمها الشاعر (فهى تارة رابعة العدوية فى النصف الثانى من حياتها وتارة أخرى فى النصف الأول من حياتها) !! فلم ينصبها دائما ملكة على عرش الحب ولم يتجن عليها ويلبسها ثوب إيرما لادوس ولكنه اقتحم حياتها ووصفها بكل دقائقها وكل مراحلها وحالاتها فقدم نموذجا جديدا للحب العذرى وبناء كيانه فى مخيلة الشعراء والمؤرخين أن المرأة ليس من الثوابت لنتعامل معها بجمود دائم ووجهة نظر أحادية ولكنها كيان يشعر ويفرح ويتألم .. يتكبر ويتواضع وللمحب أن يتعامل مع كل هذه الحالات بمصداقية تامة وبدافع الحب والتوءمة .

والشاعر عبد الحليم الزلوعى يطرح إشكالية الحب العذرى بكل حالاتها ليقول لنا فى النهاية (على المحب أن يتقبل حبيبه ويتعايش معه بكل حالاته وهذا النوع من الحب يقدم لنا طرحا ونتاجا جديدا هو التوءمة فى العشق)

ناجى عبد المنعم
رئيس مجلس إدارة
دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

جولة سريعة و بسيطة ومتواضعة داخل أوراق ديوان (الشيخ العاشق)

بقلم : الشاعر

إبراهيم رضوان

من بوتقة الفصحى ... خرج الشاعر عبد الحليم الزلوعي إلى عالم العامية ليحقق كل ما كنت أتمناه له .. و .. بعد ان قطع شوطا مع قصائده التي وضعها في اكثر من ديوان .. عاد ليغرد في دوائر الفصحى مرة أخرى

ما بين عيونك سيدتى

أبسط سجادة محرابك

أتعبد .. أدعو .. أتضرع

أن يفتح لي يوما بابك

فأنا درويش فاتنتى

و نويت الحج لأعتابك

و هكذا ينطلق بنا الشاعر عبد الحليم الزلوعي على جناح الشعر النزاري الذي يعشقه .. لقد لعب الشاعر نزار قباني دورا هاما في رسم كل اللوحات الشعرية التي صاغها الشاعر لتكون حروفا مميزة و (خاصة) به .. أخذنا الشاعر عبد الحليم الزلوعي إلى مستطيلات الرومانسية التي أفتقدناها في الفترة الأخيرة ليقدم لنا هذا العزف المنفرد على أوتار الحب الذي انتهى منذ سنوات و اختفى و أصبح كالخل الوفي و الغول و العنقاء

تمنيت طيفك صعب المنال

لعلي أراه و في كل حال

فقد ضقت ذرعا بما لا يطاق

و ما عدت أقوى على الإحتمال

لهجر يطول تراه العيون

و عدت لأسأل ذاك السؤل

هل العيد يحلو بعين الحبيب

و ينسى ليالي المحب الطوال

و هكذا تكثر الأسئلة السهلة في قصائد الديوان حتى تتحول الحروف إلى سيمفونية شعرية لم نتعرف عليها إلا من خلال عزف الشاعر على أوتارها الرقيقة .. قصائد قد تتشابه في المضمون لأن لغة الحب واحدة ولكنها مختلفة من حيث الحالةالتى تأخذنا القصائد إلبها ، الحب هو الحب ولكن المعالجة مختلفة لأن القلب المعذب يختلف عن القلب المبتهج .. إنها العاطفة الشريفة التي تدفعنا دائما للغناء و العطاء

يا امرأة هزمت وجداني

أضناني الشوق فأبكاني

أتذكر يوم تواعدنا

و وصلنا بحر الأحزان

يقذفني الموج بلا شط

فعيونك كانت شطآني

سأظل أقاوم في صمت

خوفا من بطش الطوفان

فالطيف القادم في مهد

قد نزع الشوق و أحياني

إنها تجربة العشق الصادق .. إنها أغنية الفارس الذي يبحث عن محبوبته رغم إنها بجواره .. تختلط الحبيبة عند الشاعر عبد الحليم الزلوعي بالأم و الأرض و بكل الأشياء المحيطة به .. يقدم لنا دقات قلبه كقصائد صادقة و معبرة عن كل ما بداخلنا من شوق و حنين و انتظار .. هذا الإنتظار الذي يعانقنا في معظم قصائد الديوان الذي بين أيدينا

ا

أختبئي مابين ضلوعي

و لنوقد للعشق شموعي

فعيون الكون تراقبنا

تختلس النظرة لدموعي

كي تظمأ شفتاك عطشا

و الماء سيول بربوعي

فالوعد يعود و لا يجدي

بل يشفع للعشق خضوعي

إنها رحلة العاشق في شوارع الذكرى .. إنها التجارب السعيدة والمبكية في وقت واحد .. إنه الشاعر الذي يبحث في كل نساء الدنيا عن محبوبته التي وجدها ، و لم يجدها !! .. إنها رحلة البحث عن صياغة جديدة لقصيدة جديدة تدخلنا ثم تسلمنا لهذه الخطوات التي كدنا ان ننساها و ننسى معها هذه الرومانسية المفقودة

إذا ما الماضي ناداني

و نبأ عن طموحاتي

وسدد جمر نشوته

بسهم ظالم عاتي

يهددني إذا يطفو

يذكرني بسوءاتي

يحاورني برقته

ويجذبني إلى الأتي

أعود لدفتر الذكرى

فألمح بعض صولاتي

إنها صولات الحب المجنونة و جولات العاشق الذي يحتفظ بكل ذكرياته في قصائده . إنها الحروف التي يكتبها المحب لتكون شاهدة على كل رحلاته العاطفية وما أجملها من رحلات

الخوف يداهمني دوما

يستوطن في قاع الوجدان

ليعود فيفرض سطوته

ويغرد دوما للأحزان

والسهد يطوقني أرقا

ويحيل الفكر إلى فيضان

لن ترسو زوارق مركبه

وستقذف بي في أي مكان

مازال السهد يرافقني

ليحقق أكان الإذعان

و يالها من رحلة شاقة بين كل الغابات المسموحة و اللامسموحة .. و يالها من جولة في صحراء الفصحى التي تزينت لتستقبل كل عاشق يكتب لها .. يغرد الشاعر عبد الحليم الزلوعي في مملكته الخاصة ليستعد مرة أخرى للعودة إلى شعر العامية الذي قطع فيه شوطا كبيرا و حصل على عضوية النقابة العامة لإتحاد كتاب مصر من خلاله

الشك رسول ليقينك

يفترس جميع شرايينك

يستخدم أسلحة شتى

كي يخفي جميع عناوينك

لتتوه معالم موكبك

وتغيب حروف دواوينك

وأرى أطيافا من عشقي

تبدو لعيون محبينك

فأنا بالعشق أداعبك

أرسمه وشما بجبينك

الشاعر عبد الحليم الزلوعي يعيش حالة عشق دائم .. يقطف من كل بستان زهرة ليقدم لنا الباقة التي إختارها بكل أنواع وألوان الحب .. يتجول بنا في مدن الحب التي يحفظ دهاليزها بحكم خبرته الطويلة والتي حرص على وضعها على غلاف ديوانه الذي سماه الشيخ العاشق رغم أنه في قمة شبابه الشعري

أدركت بأنك ملهمتي

والحرف يطاوع إحسانك

إن هل الحرف .. فذا سعدي

يخبرني الحرف بإذعانك

أتحدى ألاف النسوه

أن أجد إمرأه بحنانك

أن أجد إمرأه تشبهك

أو تسعى لتكون مكانك

إنها رحلة التحدي لهذا الشيخ العاشق والباحث دوما عن حبيبه لها صفات أخرى غير التي نعرفها.. حبيبه يتحدى بها كل نساء الدنيا ليثبت لنا أنه مميز في حبه.. لذلك خرجت القصيده مميزه من حيث الإيقاع والمضمون.. رحله يصادف من خلالها كل أشجار الحروف السحريه ليحولها لنا إلى قصائد تعيدنا إلى الزمن الجميل.. زمن الحب والعطاء .. هذا الزمن الذي إنقضى منذ سنوات

وسمعت أنات بقلب قد شكا

بغرابة التلميح في نبض الذبيح

فسألته إن كان يشكو هجرها

فأجابني في لوعة الوجد الصريح

فإذا بقلبي والحروف تحيطه

يرجوني لو حدثتها كي أستريح

فأخذت أدنو من حنايا نبضه

فإذا بنبض القلب قد يبدو جريح

في عزفه حلاوة اللقاء .. وعزوبة النغم .. لقد أخذنا إلى (يوتوبيا) خاصه بكبار العشاق .. نسمات الدخول في عالم المحبوبه التي لم تخلق بعد تأخذنا معها إلى حيث ننظر إلى كل نجوم الحب والحنين .. ما زال الشاعر عبد الحليم الزلوعي في قمة شبابه العاطفي والدليل على ذلك هي هذه القصائد التي تعانقنا لناخذنا معها إلى شوطيء العشق التي لم نشاهدها من قبل

أسير الشجون ..صريع المنى

جريح دعاه أفول الهوى

فما عاد يدري لمن يستجيب

نداء الحبيب ولفح الجوي

وماعدت أدري مكان الهروب

إذا العشق نادى فقلبي إكتوى

وماعدت أدري بماذا أجيب

إذا القلب أدمن نار الجوى

إنها رحلة البحث عن الكنز المفقود في عالم الشعر و الإبداع .. رحلة سحرية يعثر في نهايتها على سر الدخول إلى هذا العالم الذي دخله قبله آلاف الشعراء الذين لم يعثروا إلا على الفتات .. يطوف بنا الشاعر الكبير عبد الحليم الزلوعي حول قصور الجمال الذى نشعر به من أول خطوه فى مشوارنا نحو عالمه الجميل

عبد الحليم الزلوعى له عالمه الخاص الذي يعايش فيه من خلاله كل المفردات الإبداعية بعد أن يصوغها في أشعار رقيقة

و ...

يا حبيبي لا تدعني

هائما أو مستجير

إنتظارا لأماني

علها يوما تجير

خائفا منها الثواني

قد تكون بلا ضمير

هكذا الأيام تمضي

مثلما العمر القصير

و ...

يقترب الشاعر عبد الحليم الزلوعي من شاعره المفضل نزار قباني ليقول لنا

إشتقت إليك .. فضميني

يا أجمل زهرات سنيني

فسياط الشوق تعذبني

و تعربد نوبات جنوني

هل شوقي القادم قد يرحم

ينتظر الفرصة بسكوني

فأراه يعاند في هلع

يأمرني عشقك لتكوني

إعصارا قادم في عنف

ليحطم أعمدة حصوني

و ....

بعثرت دفاتر أوراقي

لأفتش عن حرف ألقاه

حرف مازال يراودني

ما عاد الحرف إلى دنياه

يوحي لرسول يسألني

هل تعلم أن الحرف حياه ؟!

ومازال القمر يسطع .. وما زالت النجوم تتزين .. وما زالت سفينة الشعر تنادي كل من يحب .. و ما زال عبد الحليم الزلوعي يملك هذا القلب الطيب الذي لم أصادف قلبا يشبهه قبل ذلك .. يحلق بنا الشاعر الجميل في سماء التجربة ليقدم لنا معزوفات تصل إلي قلوبنا مباشرة

سأصبر حتى يفيض الحنين

لأرشف منه رحيق الحياة

فبالصمت أبدو بليل طويل

أرى فيه ضوء لطوق النجاه

فما رمت يومها لعشق جديد

فقلبي العليل يراك دواه

و يوفق حق بلا أي شك

بأن السكوت رفيق شفاه

ويصير حنما على دمعة

ترقرق حبنا بغير إتجاه

نمضي و يمضي معنا الشاعر عبد الحليم الزلوعي الذي عشق الشعر فعشقه الشعر . نمضي في إتجاه البوصلة التي تحدد لنا الإتجاه

السليم للوصول إلى كل مانبتغيه و ليقدم لنا (وصفة الشيخ العاشق)

حذرتك من حبي دوما

فاخترتي سبل العصيان

نبهتك فيما قد ينفع

أغوتك وساوس شيطان

شيطان العشق يورني

بأرق و أجمل إنسان

حتى لو حمل بمفرده

شيخوخة كل الأزمان

حروف ستظل تردد داخلنا إلى فترة طويلة حتى لو اختلفنا معها في المضمون أو في طريقة الكتابة

ياقلب ... لا تأسى

فالحب لن ينسى

إنا ضحاياه

عشق بلا مرسى

والعشق قد أمسى

صنما صنعناه

نعبده كي يرسى

صرنا له همسا

لحنا سمعناه

يا الله ما أقسى

غدرا و لا يحصى

كأسا جرعناه

و .. تمضي بنا مسيرة الشاعر الكبير عبد الحليم الزلوعي لنشاهد معا هذه القصور التي تشهد بأن الرومانسية ما زالت تعيش معنا و أنها قادرة على الوصول بسهولة إلى قلب القاريء الذي كاد أن ينساها

يا امراة .. هزمت وجداني

أضناني الشوق فأبكاني

أتذكر يوم تواعدنا

أغرق في بحر الأحزان

يقذفني الموج بلا شط

فعيونك كانت شطآني

سأظل أقاوم في صمت

خوفا من بطش الطوفان

تحية للشاعر الذي أحبه عبد الحليم الزلوعي و الذي قضى معظم سنوات عمره في محراب الشعر ليقدم لنا هذا الديوان الذي سماه

(الشيخ العاشق) وأسميه (الفتى العاشق)

إبراهيم رضوان



الشيخ العاشق

حذرتك من حبى دوما
فاخترتي سبيل العصيان
نبهتك فيما قد ينفع
أغوتك وساوس شيطان
شيطان العشق يصورنى
كأرقّ وأجمل إنسانِ
حتى لو حمل بمفرده
شيخوخة كل الأزمانِ
الشيخ العاشق سيدتى
لا يفهم في لغة الصبيان
الحب لديه كإعصار
يجتاح جميع الأركانِ
اضناه الشوق وسهّده
فتعلم صمت الحملان
وهداه الليل بأنجمه
فأحس أنين السهران

فالليـــل رفيـــق يشـــهده

يتـــوارى خلـــف الأحـــزان

نـــاداه الشـــوق لموكبـــه

بل صار الشوق هو الإدمان

والشـوق إلـى الماضـى درب

يستحضـــر منـــه الحرمـــان

حرمـــان قـــرح مقلتـــه

هـل جـن ليسـأل إحسـان؟!

مـــا ســـأل الإحســـان صـــبياً

إحســـانك يعنـــى الإذعـــان

هـل يـذعن والبـاقى خريـف؟

تتشـــابك فيـــه الأغصـــان

إحترســـى فالقـــادم ماضـــى

تتعاركـــه كـــل الأغصـــان

كـــى تلقـــى بـــالثمر بعيـــدا

والعشـــق يصـــارع إنســـان

*   *   *

الليل الأبله

عـــذراء أنـــت أمـــام النـــاس
مـــا أقـــدس ثـــوب العذريـــة
ناســـكة أنـــت بـــلا محـــراب
بـــل شـــيخ طريـــق صـــوفية
فـــي الثـــوب الأبـــيض سـيدتي
تبـــــدين كـــــأطهر حوريـــــة
والكـــــل ينادونــــك عــــذراء
وتناســــــوا أنـــــك أنســـــيه
والليـــل المظلـــم ذو الأشـجان
ســــتار خطايــــا البشـــرية
الليـــــــل رآك كعاريـــــــة
تلقـــين قنــــاع العذريـــــة
والثـــوب الأبـــيض تلقيـــه
لثيـــاب النـــوم الورديـــة
الليـــل يغـــار علـــي نهــدك
مـن بطـش الأيـدي الوحشـية

ويخــاف علــي شــفة حمــراء
ذبلـــت بشـــفاه حجريـــة
بشـــفاه تـــدفع كـــي تأخـــذ
أيـــام العمـــر الذهبيـــة
ويحــار الليــل لمــا ظهــرت
وكأنـــك رابعـــة العدويـــة!!
فــي الثــوب الأبــيض سـيدتي
تبـــدين كـــأطهر حوريـــة
عــذراء أنــت أمــام النــاس
ويـــل لقنـــاع العذريـــة
والليـــل الأبلـــه لايعـــرف
ســـيدتي أنـــك إنســـية

*　*　*

الحسناء و الشيخ

يـا مـن علـى وجههـا قـد يصـدح القمـر

والحســن فيهــا عجيــب زانــه حــور

عينــاى تســأل مـن شـوق و مـن شـغف

هــل أنــت نــور مــن الأقمــار لا البشــر

فيالهـــا مـــن عيـــون عانقـــت ولهًـــا

وجـد الهـوى مرغمـا - قـد زادهـا هجـرا

هــل ارتــوى بــالطلا باتــت علــى شــفة

قـــد زادهـــا ألَقَـــا كـــى يســلبَ النظـــر

تجتـــاحنى ســـاجدا تـــأتي علـــى مَهَـــلٍ

ترمـى بسـهم الهـوى فـي لحظـها خَطـر

يروقهـــا ســـجدتى والقلـــب فـــى وهـــن

وســـاوس نهبـــت كـــى ينتهـــى الأثـــر

أم مـن عيـون المهـا صـالت بـلا ملـل؟

كأنهـــا نجمـــة يزهـــو بهـــا القمـــر

و شـــعرها و الهـــوى يجتـــاحني ثمـــلا

ليـــل يطـــول و ســـهد القلـــب يختمـــر

طافـــت بـــه نســـمة فـــى طيهـــا حملـــت

كـــل العطـــور بـــدت و الطيـــب ينتشـــر

هـل إن تصـابيت هـل لـي فيـك مـن أمـل

و كيـــف أعبـــر إن أعيـــانيَ البصـــر ؟

هـــل يرجـــع العمـــر فـــي يـــوم و ليلتِـــه؟

إن هـــام قلبـــى بهـــا فـــاليوم أنتحـــر

عـــودى إلـــى عاشـــقٍ يهـــواك فـــي وَلـــَهٍ

و القلـــب فـــي لهـــفٍ و العشـــق يســـتعر

* * *

أحضان الشقاء

وتسـألنى بصـوت مـن رجـاء
أتعشـقنى و ترغـب فـي لقـائي ؟
ولـم تلقـانى إلا مـن حروفـى
وبـالأحزان فـي حضـن الشـقاء
وتمضـى فـى هـواك لمنتهـاه
وتعـرف أنـه دون اقتضـاء
أنـادى كلمـا اسـتيقظت شـوقا
وحتمـا سـوف يخـذلنى نـدائي
وأسـمع للنـداء صـدى نحيـب
بـأن القلـب مرفـوض الـدعاء
وتعلـم أننـى مـا زلـت أحيـا
حيـاة مـا بهـا إلا جفـائي
تصـارعنى فتصـرعنى كثيـرا
وتقتلنـى بكـوني كمـا تشـائي

وتمضـى فـى سـبيل العشـق سـعيا

وأعـرف كيـف تشـقى بالوفـاء

وقلبـــى مـــا لـــه إلاك عونـــا

وتهجرنــــى كثيـــرا باشـــتهاء

ألملـم جـرح قلبـى فـى هـدوء

وأنتظـر الحـروف مـع المسـاء

لقـــاء مـــا بـــه إلا الحـــروف

يضـــم حروفـــه لـــوح اللقـــاء

لتخبرنــــى بأنـــك بـــى تهـــيم

وأن لقاءنـــا رهـــن الســـماء

لتـــروى زهـــرة ذبلـــت كثيـــرا

فتلحقتـــــى بشــــائر الانتشــــاء

لأصـحو كـى تـداعبنى ظنـونى

وأظمـــأ بعـــدما جـــادت بمـــاء

هـــى الـــدنيا ولا شـــيئ ســـواها

تـــداهمنا بعشـــق أو شـــقاء

أحلام سعيدة

بــالهمس نــادينى فلســت جســورا

والحــب أضــحى تائهــا مقهــورا

اشــتاق ليلــى طيــف نجــم هــائم

فــإذا بليلــى قــد تبــدل نــورا

وإذا بقلبــى والعيــون صــبابة

و أراه يحبــو لاهيــا مســرورا

مهــلا فــؤادى فــالعيون رقيبــة

ولأنــت تنــبض روعــة وحبــورا

فــأذوب شــوقا بعــد صــحو فــاتر

فلتغفلــى يــاعين لســت جســورا

بــالهمس نــادينى فكلــى متعــب

ويــذوب قلــب الفجــر يبعــث نــورا

إشــتقت ليلــى كــى أداعــب طيفــك

ليــل أراه وبــدر لاح جســورا

ويحيطنـــى نجـــم يشـــع بنـــوره

وأنـــا أذوب صـــبابة وشـــعورا

فـأراك مـن بـين العيـون حبيبتـى

وأرى عيونـــك لؤلـــؤا منثـــورا

والقلــب يطمــع أن تجــود بعــودة

و لــئن تضـن لكنـت منـه صـبورا

ويتـوق شـوقى والعيـون ملولـة

والســهد أتقــن أن يعــيش شــهورا

فلتشـــربى كـــأس اللقـــاء بنشـــوة

ولنرتـوى مـن خمـر فاهـك نـورا

لنضيف فى قصص الغرام عجيبها

لنعـيش فـى كتـب الغـرام عصـورا

هـل يكتفـى قلبـى ببعضـك لحظـة ؟

لــن يكتفــي قلبــي بغيــرك حــورا

ورأيـــت قلبـــى يســـترد صـــبابتى

قــد عــاد يحبــو لاهيــا مســرورا

أحوال عشق

ويــأبى الطيــف أن يبــدو بعيــدا

ويــدنو مــن نيــاط القلــب يلهــو

وترمقــه الأمــاني شاخصــات

لعــل الطيــف يبعــد ثــم يخبــو

وتهــدأ ثــورة الاوهــام حينــا

إذا راعيــت طيفــك كيــف يبــدو

فعهــدى بــالهوى إن لاح طيفــا

أحــس القلــب بالخفقــات تعلــو

فمــا بــال الخيــال و قــد دعــانى

أحــس القلــب بالنبضــات تخبــو

تطــايرت الحــروف فــلا مجيــب

وطــول الســهد بــالآلام يمحــو

أراد الــوهم أن يبــدو يقينــا

وإن شــاءت ليــالى الســهد تقســو

فســـحقا للهـــوى إن لاح طيفـــا

تـــراه العـــين يـــدنو ثـــم يلهـــو

وأفـــتح للهـــوى ابـــواب قلبـــى

إذا مـــا حـــس أن العشـــق يحنـــو

فمهـــلا يـــارفيق الـــوهم مهـــلا

فقـــد باتـــت نيـــاط القلـــب تعـــدو

فـــلا ذكـــرى تـــدوم بغيـــر وصـــل

فمثلـــك للهـــوى آهـــات تعلـــو

لـــتعلن أننـــى قـــد صـــرت حـــرا

وبـــات الســـهد للمقـــلات يحلـــو

فقـــد ضـــاعت دروب العشـــق منـــا

بطيـــف قـــد بـــدا بـــالأفق يعـــدو

*   *   *

إختبئي

إختبئـــى مـــا بـــين ضـــلوعى
ولنوقـــد للعشـــق شـــموعى
فعيـــون الكـــون تراقبنـــا
تخـــتلس النظـــرة لـــدموعى
كـــى تظمـــأ شـــفتاك عطشـــا
والمـــاء ســـيول بربـــوعى
فالوعـــد بعـــود لا يجـــدى
بـــل يشـــفع للعشـــق خضـــوعى
ســـأعود اليـــوم بـــلا وعـــد
فليشـــعر قلبـــك بشـــروعى
مـــا بـــال الأنجـــم ترقبنـــا
أخبرتـــى الأنجـــم برجـــوعى؟
فتـــوارت عـــن عينـــى تخبـــو
هـل تخشـى مـن ضـى سـطوعى؟

فإذا بالأنجم ساطعة
تدعوك ثمارا بفروعى
أتحسس أجزاءا منها
ألمسها كى أشبع جوعى
فالجنة قد تدنو منا
تحتفل الجنة برجوعى
تتهامس قطرات النهر
بل تسأل عن سر خضوعى
والشمس تردد فى زهو
تتهامس عن سر ذيوعى
قد أمرت كل أشعتها
تتهيأ لتكون دروعى
من عشق ظل يحاورنى
واختبأ أخيرا بضلوعى
والكون أنيس يحرسنا
كى يخفى اسرار رجوعى

أدركت

أدركــــت بأنــــك ملهمتــــى

والحــــرف يطــــاوع إحســــانك

إن هــــل الطيــــف فــــذا ســــعدى

يخبرنــــى الحــــرف بإذعانــــك

أتحــــدى آلاف النســــوة

أن أجــــد امــــرأة بحنانــــك

أن أجــــد امــــرأة تشــــبهك

أو تســــعى لتكــــون مكانــــك

فنســــاء الارض تعلمــــن

ألــــوان العشــــق بأعتابــــك

يــــا امــــرأة خلقــــت كــــى تحيــــا

أحكــــام العشــــق بأحكامــــك

قــــد عاشــــت تملــــك وجــــداني

فتــــدلى قلبــــى بزمانــــك

أتـــأرجح فـــي طـــرف العمـــر

و شـــــبابى يســـــكن شـــــطآنك

إن جـــنح الشـــيب فـــلا يقـــوى

ترصـــــــده دفـــــاتر ألوانـــــك

أتخيـــــر منهـــــا زخرفهـــــا

كـــى أبقـــى الشـــاب بأوطانـــك

أتعلـــــم كـــــل مآثرهـــــا

كـــى يبقـــى زمـــانى بأحضـــانك

ونظمـــت الشـــعر متـــى شـــئتى

فجـــــر أبيـــــاتى بركانـــــك

وختمـــت مـــع الشـــعر حيـــاتى

قـــد صـــرت أصـــور تحنانـــك

فتلعـــثم حرفـــى عـــن حـــرج

إن جـــاء يصـــور أحزانـــك

فـــالحزن غريـــب لا يقـــوى

أن يعـــرف حتـــى عنوانـــك

إشـــــتقت إليـــــك بـــــلا ملـــــل

شـــــوق المحظـــــى بوجـــــدانك

فتعـــــالى نحكـــــى للـــــدنيا

عـــن خمـــر زمـــانى وزمانـــك

* * *

إرحل بلا عودة

أنـــا لســـت نادمـــة عليـــك
و يســـوءني الفكـــر العقـــيم
و لكـــــم دعـــــوت الله أن
يتـــولني فهـــو الـــرحيم
أو تنتهـــــــى أيامنـــــــا
وأراك تـــــذهب للجحـــــيم
أغريتنـــــى بغوايـــــــة
فـــإذا بأيـــامى ســـديم
ووعـــدتنى مـــا بيننـــا
حصـــن مـــن المـــولى العظـــيم
فوجـــدتنى ظـــلا لـــك
فـــى جـــيش قـــواد أثـــيم
مـــا كـــان يطـــرق بابنـــا ؟
إلا و شـــيطان رجـــيم

يـــا مـــن تظـــاهر بـــالتقى
أدخلتنـــــى قفـــص الحـــريم
فكفـــاك عهـــدا قـــد مضـــى
فلترتضــــى جرحـــي الألـــيم
يـــــامن تلفـــــح بالعفـــــاف
وبـــــالطريق المســـــــتقيم
يكفيــــــك أنـــــى زهـــــرة
ذبلـــــت بواديـــــك الأثـــــيم
إرحــــل وعقلـــــك واهـــــم
فـــــى عفـــو رحمـــن كـــريم
والعفـــو ثـــوب مـــن اهتـــدى
هـــدي الصـــراط المســـتقيم
فلأنـــــت تـــــاجر عـــــورة
بـــل أنـــت شـــيطان رجـــيم

*   *   *

إشتياق

وهبتـــك قلبـــى فهـــل تقبلـــين؟

دعـــاء لصـــب آتـــاه اليقـــين

بطيـــف يعربـــد فـــى خلـــوتى

وحـــرف ينـــادى بليـــل ضـــنين

فمـــا عـــاد يجـــدى ســـهاد يطـــول

وشـــوق دؤوب بليـــل حـــزين

فقـــد هـــام طيفـــك فـــى وحـــدتى

ويبـــدو شـــريدا فهـــل تعلمـــين ؟

فـــلا يســـتظلك فـــي خلـــوتي

فـــؤاد يكابـــد لـــيلا ضـــنين

دعينـــى أســـطر فيـــك القصـــيد

وأنثـــر شـــعرى علـــى العـــالمين

وبـــالحرف أصـــنع تـــاج اليقـــين

وأهـــديك تاجـــا علـــى العاشـــقين

فســلطان عشــقى يــروم الوصـــال

لأتلـــو القصـــيد كمـــا الغـــابرين

يحـــرك صـــوتى ثبـــات الشـــعور

متـــى قـــد يثـــور لصـــوت الأنـــين ؟

دعوتـــك قلبـــى فهيـــا امنحـــى

مـــن القلـــب نـــبض فيـــأتى مكـــين

دعوتـــك لحنـــى فـــأين النـــداء؟

وقـــد عشـــتى قبلـــى مـــن الصـــامدين

بـــل اختـــرت نهجـــا أراه غريـــب

يؤكـــد أنـــك فـــي الصـــامتين

مـــع الصـــمت أبـــدو أنـــاجى خيـــالا

ويصـــبو فـــؤادي لعشـــق يلـــين

وأرفـــع صـــوتى هنـــا بالـــدعاء

فيســـجد قلبـــى مـــع الســـاجدين

وأتلـــو الـــدعاء شـــجى الحـــروف

وأخشـــى عليـــك مـــن الســـامعين

دعــــوت الحيـــــاة فهيـــــا ابعثـــــى

شــــعاع يضـــئ ظـــلام الســـــنين

ليعـــرف حرفـــى طريـــق النجـــاة

وأنجـــو بعشـــقى مـــن الحاســـدين

فقـــد شـــاب شـــعرى فهـــل تـــدركين

فصـــول الحيـــاة مـــع العاشـــقين

فطـــال خريفـــى لمـــا بعـــد عمـــرى

وأصـــبو لصـــوت بهمـــس يلـــين

أإن ذاب همســـك فـــى مســـمعى؟

وخابـــت ظنونـــك هـــل تـــأذنين ؟

* * *

أشواق

يـــا مـــن بالشـــوق تهـــددنى

أتـــــراه اليــــوم مفـــــارقنى

فأنـــــا والشـــــوق تعاهـــــدنا

إن شــــاء وقــــرر واعــــدنى

فغيابـــك يبـــدو فـــى نظـــرى

فـــى عـــين النـــاس يـــداعبنى

والقلـــب يـــراه بـــلا شـــك

قـــدر قـــد جـــاء يعـــاقبنى

ينـــتفض القلـــب فـــلا يهـــدأ

وعويـــل القلـــب يعـــذبنى

يـــا عشـــقى الســـاكن أعمـــاقى

عينـــــاك بقربـــــى تلهمنـــــى

فأُســـطر أجمـــل أشـــعارى

ويـــذوب الحـــرف فيســـعفنى

فـــــأراك بعــــين تســـــحرنى

إيـــــاك بســــهد توعـــــدنى

فأنــــا أشـــتاقك يــــا أمـــلاً

شــــوقي إن طــــال يعــــذبنى

إشــــتقت شــــفاهك ترويـــــى

مــــن ظمــــأ ظــــل يراودنـــى

إشــــتقت لهمســــات ثملــــى

تقتـــــرب الآن لتحيينــــــــى

تقتلنـــــى عـــــين ترقبنـــــى

وعيـــون النـــاس تواســـينى

أشـــتاق إليـــك وفـــى نبضـــى

بعـــض مـــن عطـــرك يشـــجينى

و أخــــاف تفـــوح روائحــــه

تبــــدى للشـــوق عنـــاوينى

فلتـــذهب بالشـــوق بعيــــدا

فالعشـــق نــــديم شــــرايينى

أطلال الأمل

يـــا مـــن نســـميه الأمـــل

طـــال انتظـــارك والأجـــل

يمضـــى بنـــا بـــل نرتجـــي

و نـــراك يومـــا تكتمـــل

فتطـــل مـــن بـــين الســـحاب

نظـــن طيفـــك قـــد وصـــل

فـــإذا بـــه يلهـــو بنـــا

واليـــأس خـــيم بالمقـــل

يعصـــف بأرجـــاء الرجـــا

بـــل يســـتبد بـــلا كلـــل

أصـــدقنا قـــولا بمـــا

شـــاخت أزاهيـــر الأمـــل

هـــل أنـــت طيـــف نرتجـــي

أو نشـــتهيه بـــلا وجـــل

أم أنـــــت وهـــــم نشـــــتريه

ونبتغيــــــه ومــــــا اتصـــــــل

أســــــقيتنا شــــــهد الرضـــــاب

و مــــا دنـــوت مــــن القبـــــل

و كأنمــــــا تهـــوى الجـــــراح

تريـــــــــدها لا تنـــــــــدمل

حتــــــى الإشـــــارات التـــــى

تســــعى بنـــــا نحـــــو الأمـــــل

صـــــارت ســـــقيمة ترتجـــــى

فهــــى المريضــــة بالعلـــــــل

والحــــزن جــــاء مهـــــرولا

مــــــا دق بابـــــا او ســــــأل

إن كنـــــا نرجـــــوه ابتعــــادا

للفـــــؤاد مــــــع المقـــــــل

يجتاحنــــــا الأمــــــل الوليـــــد

يجرنــــــا نحــــــو الفشـــــــل

أمـــــل يلـــــوح فيمتطـــــى

صـــهو النفـــوس وقـــد حمـــل

بعـــض مـــن الأمـــل الـــذي

حمـــل الوليـــد المحتمـــل

ونعـــود ننظـــر مـــن جديـــد

إذا بـــه وقـــد اكتمـــل

واليـــأس مقطـــوع الرجـــا

قـــد شـــاخ مـــن طـــول الأجـــل

فـــتح الطريـــق إلـــى الحيـــاة

حتـــى يعـــود لنـــا الأمـــل

* * *

أفكار شاردة

تأخـــــذنى أفكـــــار شـــــتى
تبحـــث عـــن مرفـــأ للإيمـــان
مـــن كـــل مـــواطن أعصـــابى
أحـــذر منهـــا قـــدر الإمكـــان
أفكـــــار قـــــد تبـــــدو بكـــــرا
تمـــرق أو تســـترق الوجـــدان
وتعربـــد دومـــاً صـــارخة
ترفعهـــا رايـــات العصـــيان
تســـتجدى النصـــح و قـــد دمعـــت
كـــى تأخـــذ مـــن عقلـــى بمكـــان
مـــا بـــين العبـــد وخالقـــه
وشـــيوخ تلهـــو بـــالاحزان
تتشـــابك أغصـــان الفكـــر
ويتـــوه العقـــل بـــلا اســـتئذان
قـــد تـــأتى الفتـــوى صـــادمة
فتحـــرم حتـــى فـــي الآذان

والــــدين ســــياج يجمعنــــا

ســـبحان الخـــالق والـــديان

تتـــوهج أفكـــار تســـعى

تسـرى فـى الـدم كمـا الإدمـان

فـــإذا بشـــعاع يتـــوهج

فتوخـــاهم قـــدر الإمكـــان

مـــا بـــين القلـــب ومبدعـــه

عشـــق يتـــراحم بالإنســـان

نتنـــاجى فـــى عشـــق الخـــالق

تنهمـــر دمـــوع مـــن بركـــان

مـــن حـــال حـــط بأمتنـــا

مـــن دم ســـال بكـــل مكـــان

والفاعـــل حتمـــا ســـيلوح

بصـــحيح حـــديث أو قـــرأن

ســـنوات تمضـــى دامعـــة

ويعربـــد فينـــا كالشـــيطان

مـــن علـــم شـــاخ فـــلا يـــرحم

بفتـــاو تختـــرق الأذهـــان

أقتـــل مـــا شـــئت ولا تـــرحم
و احـــرق و تلاعـــب بالإنســـان
والشـــيخ الســـاكن منبـــره
يصـــرخ كـــى يـــأمر بالاذعـــان
ويظـــل الـــدين تجارتـــه
فيحرمهـــا كـــل الأديـــان
لجحـــيم النـــار بـــلا ســـبب
فالمســـلم حجـــز بكـــل مكـــان
بالقتـــل وبالســـحل المبـــرح
فلنزهقهـــا روح الفنـــان
فالجنـــة ؟ بحـــزام ناســـف
و الحـــور العـــين هنـــا بأمـــان
فـــالكفر ســـياج يجمعنـــا
وهـــم الأطهـــار بكـــل زمـــان
مـــا تـــرك الـــدارس معهـــده
إلا ليكـــون مـــع الإخـــوان
فـــى حـــرب باتـــت لا تـــرحم
ونقـــود الـــنفط كمـــا الطوفـــان

ومنـــــابر تهتـــــف داعيـــــة

أقتـــل مـــا شـــئت بـــأى مكـــان

فالكــــــل حـــــرام أن يحيـــــا

لنلبــــــي تلبيـــــة الإيمـــــان

مـــن دنـــس زيفـــا معولنـــــا

مـــن غيـــر المســـلم للغفـــران؟

فـــالحور العـــين هنـــا تســـعى

كـــى تـــروى مـــن ظمـــإ العطشـــان

وكـــؤوس مـــن خمـــر صـــافى

يتـــــراقص فيهـــــا دم الغلمـــــان

لتفجـــــر نفســـــك طائعـــــة

أرأيـــت كهـــذا مـــن الإحســـان

* * *

الآه صارخة

ويلـــــي مـــــن الآه التـــــي

عـــــــادت لتســـــــألنى

إن لـــم تجـــد وطنـــاً لكـــي

أبقــــــــى كمأواهــــــــا

وأنـــــا المحـــــب صـــــبابة

أخشـــــــى لســـــــكناها

وإذا الظنــــــون تعيســـــــة

وتحــــــب نجواهـــــــا

إيــــاك يــــا قلبــــى إذا

عاشـــــــت بـــــــذكراها

إيـــاك أن تحفــــل بهـــــا

تنصـــــــت لشـــــــكواها

وانـــــأى بقلبـــــك إن هـــــي

عـــــــادت لمجراهـــــــا

أفكلمـــــا تتنصـــــت لهـــا

فـــــالوهم يرعاهـــــا

أوعنـــــدما تصـــمد لهـــا

فالقلـــــب يســــلاها

فـــــالآه مفـــــردة لهـــا

والنـــــار معناهـــــا

والقلـــب إن يمنـــى بهـــا

فالســـهد فحواهـــــا

إيـــــاك والآهـــــات لـــو

أحســـــنت لقياهـــــا

* * *

الخوف

الخـــــوف يـــــداهمنى دومـــــا

يســـــتوطن فــــى قـــاع الوجـــدان

ليعـــــود فيفـــــرض ســــــطوته

و يغـــــرّد دومـــــاً للاحـــــزان

والســـــــهد يطـــــوّقني أرقـــــاً

ويحيـــــل الفكــــر الــــى فيضـــان

لــــن ترســــو زوارق مركبــــه

و ســــتقذف بــــي فــــى أى مكـــان

مــــازال الســـــهد يرافقنـــــى

ليحقـــــق أركــــان الإذعــــان

ويحلـــق كـــى يهـــوى فرضـــاً

وليـــبطش مـــن غيـــر اســـتئذان

قهـــراً تحتـــل ربـــي النـــبض

والرعـــب عـــلا حمـــم البركـــان

خبــــراً و يـــذاع علـــى الأشـــهاد

يستوصـــوا بـــي قـــدر الإمكـــان

يعلمْـــــه القاصـــــى والـــــدانى

مـــا أضـــعفه هـــذا الانســـان

وأحـــاول أن ألهـــي نفســـــى

بمشـــاهد هـــنّ مـــن البهتـــان

بـــل كـــدت أصـــدق أوهـــامى

فلأحيـــا الآن بكـــل أمـــان

ســـألقن مـــن حضـــر المشـــهد

خبـــراً يتلُـــون بكـــل لســـان

هـــل أخـــدع نفســـي مـــرات؟

وحواســـى كـــن شـــهود عيـــان

أتـــنفس بعضـــاً مـــن خـــوفى

قلقـــي يتبختـــر فـــي الأكـــوان

أســـتجمع كـــل شـــجاعاتى

مـــا شـــأن الخـــوف بـــلا برهـــان

والخــوف مــن المجهــول ينــاديني

هلعـــــــاً فـــــــي كـــــــل آذان

و يهـــــب الحلـــــم ينبهنـــــــى

إيـــــاك اليـــــأس أو الإذعـــــــان

فلتقـــــذف بـــــالخوف الأرعـــــن

ولتســــــتغفر قـــــدر الامكـــــــان

فهـــواجس خوفـــك يـــا نفســـي

ليســـــت إلا نبـــت الشـــيطان

فلتصـــــمد للخـــوف و صـــبرا

فالصــــبر دليلـــــك للإيمـــــان

و ســـلامك يكمـــن فـــي ذاتـــك

إيـــــاك وشـــيطان الوجـــــدان

* * *

الشك

الشك رسول ليقينك

يفترس جميع شرايينك

يستخدم أسلحة شتى

كى يخفى جميع عناوينك

لتتوه معالم موكبك

وتغيب حروف دواوينك

وأرى أطياف من عشقى

تبدو لعيون محبينك

فأنا بالعشق أداعبك

أرسمه قصيدا بجبينك

يرتد الشك فيقهرك

ويصيغ جميع قوانينك

فيصيب القلب أذى منها

وتضل خطاك ميادينك

ويعـــود يصــــور أحلامــــى

بـــالكفر البـــين مـــن دينـــك

فلتهـــدأ يـــا شـــوقى مهـــلا

ضـــاعت بـــالأفق تراتيلـــك

ويعـــود الشـــك ليرســـمنى

وكـــأني خطيئـــة إنجيلـــك

وإذا التـــوراة تحرمنـــــى

آيـــات القـــرآن تـــدينك

ويصـــور عشـــق معصـــية

قـــد تـــدمى بالشـــك يقينـــك

وإذا الآمـــال تعـــاودنى

فلأبـــدو فـــى العشـــق دليلـــك

أتـــراه تأهـــب كـــى يرحـــل؟

بـــل نشـــر جميـــع دواوينـــك

أم أن الرحلـــة ماضـــية

فلأنســـى جميـــع قوانينـــك

فالشـــــك كـــــابوس يزعجـــــك

يملـــــؤ بالـــــدمع مناديلـــــك

فلنوقـــــد للعشـــــق شـــــموعا

تشـــــدو مـــــن وحـــــى تراتيلـــــك

ونحطـــــم أصـــــنام الشـــــك

فلتوقـــــد كـــــل قناديلـــــك

لتضـــــئ معـــــالم عودتنـــــا

ولأصـــــنع تـــــاج تماثيلـــــك

* * *

الشهود

سأشـــهد كـــل نجـــوم الســـماء

وأشـــهد حتـــى حفيـــف الشـــجر

بـــأنى ســـعيت بكـــل الوفـــاء

ليشـــهد علـــي رذاذ المطـــر

ونســـمات صـــيف مـــرت هنـــاك

تراقـــب شـــوقى بكـــل الحـــذر

فمـــا عـــاد يجـــدى بعـــاد يطـــول

وأحـــداث تمضـــى بكـــف القـــدر

فكـــل الرســـائل ضـــاعت هبـــاء

ويبـــدو الحـــوار قصـــير النظـــر

وفـى الأفـق يبـدو بصيص الضـياء

ويمضـــى ســـريعاً فـــلا ينتظـــر

وتمضـــى الليـــالى بـــلا أمنيـــات

تقـــرر أنـــا بلغنـــا الخطـــر

ووعـــد يلـــوح عـــديم الرجـــاء

وكـــل الشـــواهد تعنـــى الســـفر

وتمضـــى العهـــود بقـــرب اللقـــاء

وتبـــدو الوعـــود كمـــن يســـتتر

وأعلـــم أنـــى أســـير القضـــاء

وأن الخيـــوط بكـــف القـــدر

فأمســـى الغمـــام صـــديق الضـــياء

وبـــات الصـــحيح كمـــن يحتضـــر

فســـحقا لعشـــق عـــديم الرجـــاء

ليســـمع لحنـــى أنـــين الـــوتر

*　　*　　*

الغوص عشقاً

و ســـأبحر فـــى عينيـــك ســـنا
واطـــوف علـــى كـــل الشـــطآن
وسأرســـل اشـــواقى دومـــا
تتعـــانق فـــي نـــبض الشـــريان
فأنـــا والشـــوق ووجـــدانى
نتحـــرق مثـــل لظـــى البركـــان
فـــى بحـــر عيونـــك امـــواج
تلهـــو و تعربـــد بالوجـــدان
فـــإذا مـــا كـــان الحـــظ معـــى
ســـأكون الحـــارس للبســـتان
أزهـــارك تبـــدو فاتنـــة
تتعـــانق عشـــقا بالأغصـــان
فـــأجوب بحـــارك مـــلاح
كـــي أبحـــث عـــن هـــذا الوجـــدان

وأفتش عن عقد الياقوت

أو أبحث عن فص المرجان

وأغوص لكى ادنو اكثر

اتجرأ فوق الامكان

فأنا والبدر و نجمات

نتجاذب أطراف الهذيان

ونصارع امواجا تعلو

والفرصة تبدو لنا إحسان

تشجينا نسمة عابرة

تشدو و بعذب من الحان

وأنا فى بحرك سيدتى

أتلمس من ود السجان

كى يغلق ابواب الشوق

فى وجه القادم للشطآن

كى نخرج من بحر عات

لا نعرف للهجران مكان

غيرة

قد عدت لقلبي أسائله

فحديث الناس بدا يعلو

عن عشق ظل يردده

و القلب الصامت لا يعدو

أثر من لا يرحم

ينتظر الفرصة كي يمحو

و الخوف رسول يأمره

بالصمت القاتل كي يخبو

عن عين باتت لاهية

أرجوها كثيرا لا تقسو

و إذا بالعشق يفاجئني

يأمر بالعلن لكي يزهو

أصحابك كن يرددن

أقولا منها قد يبدو

أنك بالعشق مكبلة

و القيد بيدي إن أصبو

بـــل زعمـــت كـــل مـــرددة

فالعشـــق جليـــا لا يخبـــو

يدركـــه الكـــل بـــلا جهـــد

فالعشـــق بعينـــك قـــد يشـــدو

ألحانـــا هـــن يـــردد

و أنـــا المقصـــود كمـــا يبـــدو

مـــن قـــول شـــاع بـــلا ملـــل

و جـــروح جفونـــك لـــم تخبـــو

و حـــديث النســـوة لا يصـــمت

بـــل شـــاء يعربـــد بـــل يقســـو

فأعـــدي لهـــن المتكـــأ

فنفـــوس النســـوة لـــن تعفـــو

و لتـــأتي لهـــن بتفـــاح

و ســـهام الغيـــرة قـــد تبـــدو

ســـكين يقطـــع شـــريان

فلحســـنك ســـحر لا يغفـــو

*   *   *

الوهم الشارد

تمنيــــت طيفـــك صـــعب المنـــال

لعلـــــى أراه وفـــــى كـــل حــــال

فقــد ضــقت ذرعــا بمــا لا يطــاق

ومــا عــدت اقــوى علــى الاحتمــال

لهجـــر يطـــول تـــراه العيـــون

وعـــــدت لأســـــأل ذات الســـــؤال

هـل الـهجـر يحلـو بعـين الحبيـب ؟

وينســـى ليـــالى المحـــب الطـــوال

أم الـهجـر يعنـــى خســوف الشــعور

ليضـــرم نـــار المحـــب اشـــتعال

فلســـت أبـــالى إذا الليـــل طـــال

ففـــى الليـــل نســـمع مـــا لا يقـــال

وأوقـــن أنـــى ســـأنجو بقلبـــى

أضـــمد جرحـــى بـــبعض الخيـــال

والقـــي اليـــك تباشـــير فجـــرى

لتصـــنع يومـــا شـــهى المنـــال

لتبصـــــر عينـــــك ومضـــــا أراه

لأســـــــمع ردك دون أفتعـــــــال

بـــأن ســـحابات شـــك تســـود

لتمطـــر كـــل الظنـــون الثقـــال

أعـــود اكـــرر نفـــس الســـؤال

ايمـــرض عشـــق بـــداء عضـــال ؟

ويـــأتى الجـــواب صـــريحا مليحـــا

إذا الشـــك أوحـــى فهـــذا اقتتـــال

واعـــرف انـــى اخـــوض الحـــروب

لتهـــدأ عـــين ويرتـــاح بـــال

فـــإن هـــل طيفـــك أرنـــو اليـــه

لتبصـــره عينـــى كثيـــر الـــدلال

فتبـــدو ســـمائى كمـــا أرتجـــى

فبعـــد الافـــول حضـــنت الهـــلال

الوهم

أيهــا االقلــب المتـيم   فــي هواهــا
يكفيـــــك انــك صــــــرت عبــــدّ
كنــت تحلــــم بــا لهــوى فيضـــا
يسقيـــك بعـــــد المـــــر شهـــــدّ
فصـــرت تجنـــي مازرعـــت اليــوم
الام واشــــــــــواك وسهـــــــــــدّ
غارقـــا فــي بحـــر اوهــام المنــى
تنتظـــر يومـــــا تمــد اليــك يـــــدّ
انـــا ان عفـــوت اليـــوم عنـــك
فانـــا لنفســـي ظالمـــا اتحـــــدّ
كيــــــف تسألنـــــــي السمـــــاح
وانــت حتـــــى   اليـــوم عبــدّ
كـــم عفـــــوت لمـــــن اســـاءت
كـــم خدعـــــت بـــالف وعـــــــدّ

كـــم ذرفـــــت الدمــــع نـــــارا

كـــم لاقيـــــت القـــرب صـــــدّ

ثـــم تسأْلنـــــــي سماحــــــــا

فلـــــن تجـــاب بغيــــــر ردّ

انــــت لســــت اليـــوم قلبـــي

بيننـــــــا حـــــــدا وســـــدا

* * *

إمرأة لا تهدأ

ســـــأغادر عــــــالم افكـــــارك

وســــأترك بصــــماتي فيـــك

شــــاهدة تنطلـــــق لا تكــــذب

فأنــــا مـــــن احـــــي لياليــــك

وأنـــا مـــــن أنبـــت أزهـــارك

وبـــــذرت الغــــرس بواديـــك

وجعلتــــــك أنثـــــي لا تهـــــدأ

تنتظـــــري الليـــــل ليرضـــــيك

ورســـمت علـــي الجســـد النـــابض

لوحاتــــا تظهـــــر مـــــا فيـــك

وشــــربت الخمــــر بــــلا ملـــل

مــــن شـــهد شـــفاه ترويـــك

وحرصــــت علـــي جنـــي ثمـــار

نضـــجت فـــي جســـدك تحييـــك

مارســـت جنـــون العشـــق لظـــي
وتركـــــت العشـــــق يناديـــــك
وســـــمعت الاهــــة ناطقـــــة
مـــــا جئـــت اليـــوم لادميـــك
ورويــــــت حقولـــــك انهـــــارا
ونزعــــت ســــهادا يشـــــقييك
وأنــــا مـــن حــل ضـــفائرك
وأذاب الصـــــخر يناجييـــــك
وأعـــــدت لقلبـــــك رونقــــــه
وبقلبــــي خيـــــام تأوييـــــك
ووهبتـــك فـــيض مـــن عشـــقي
ليــــذوب العشــــق فينســـيك
بعـــض مـــن غـــدرك ســـاحرتي
قـــد كـــان الغـــدر يـــداوييك
مـــن مـــرض طـــال تســـلطةه
مرســــــوم بـــــين مآقيــــــك

وأخذت قرارا كي أرحل

ولعل قراري ينهييك

ويعيدك سيرتك الاولي

كي يبدو أجمل ما فييك

وليمضي الغدر بلا وطن

فأنا الاوطان تنادييك

* * *

أنا القدر

أني أتيتك هاديا

أدق ناقوس الخطر

تجدين تحت عبائتي

كل المواعظ والحذر

لأجدد العهد القديم

فالقلب يشعر بالخطر

والسهد أضني مقلتي

والعين خارت بالنظر

وستسعدين برؤيتي

ما زلت عاشق للسهر

سأذكر الجسد الجميل

بالمفاتن ناطقات بالضجر

فأنا الذي وضع الأساس

واخترتك دون البشر،

ورويـــت زهـــرك فــــارتوي

زينــــب صـــــدرك بــــالثمر

مـــن ذا الـــذي يجنـــي الثمـــار

يحلـــم بهـــا منـــذ الصـــغر

وأنـــا الـــذي بعـــث النهـــار

يشـــــد أزرك فـــــي الســــحر

أيــــــاك أن تتجـــــــاهلي

مــــن دق بابــــك وانتظــــر

حتـــي يـــروق لـــك اللقـــاء

وقـــد اســـتبد بـــه الضـــجر

وأتـــاه طيفـــك شـــــاردا

فلتمطــــــي معــــه الخطــــر

وهـــو بقربـــك قـــد نســـي

غـــزو المشـــيب وقـــد حفـــر

فلتكملـــــي يـــــا حلـــــوتي

فأنـــا الحيـــاة أنـــا القـــدر

أنا المحظوظ

ما بين عيوني سيدتي

أبسط سجادة محرابك

أتعبد أدعو أتضرع

أن يفتح لي يوما بابك

فأنا درويش فاتنتي

ونويت الحج لاعتابك

أتلمس بعضا من طيفك

وعيون كثرت حسادك

فجمالك عصف بأعينهم

فتباروا عشقا احبابك

وأنا في الصورة مأخوذ

هل أثر في الكل غيابك؟

فبدوا والطيف يحاورهم

والكل يخاطب إعجابك

وأنـــــا لا يمكـــــن أن العـــــب

دور المحتـــــــاج لاحســـــــانك

أو دورا يهــــــواه المغـــــــرور

أتحــــــول ســـــــطرا بكتابــــــك

فأنـــــا مختلــــــف فـــــاتنتي

قدســــت العشـــــق بأعتابـــــك

ورأيتـــك حلمـــا فـــي صـــحوي

أتخيــــــل كـــــل صـــــباباتك

فأنـــــا لا أصــــلح أن العـــــب

دورا تطلبــــــه طموحاتـــــــك

قارئـــــة الكــــــف تـــــذكرني

أن الحـــــــراس بأبوابـــــــك

فتحوهـــــا همســــك طـــــارحنى

فأنـــــا مـــــن حــــج لوديانـــك

وأنـــــا القـــادر رغـــم الشـــوق

لأذيـــــب العشـــــق بأهـــــدابك

قـــد صـــدقت قارئـــة الكـــف

قـــد صـــدح العشـــق بأمواجـــك

وســـمعت همســـات الثملـــى

تـــدعونى اليـــوم لاعتابـــك

وحســـمت الامـــر بـــأن أوقـــن

أنـــي المحظـــي فـــي احبابـــك

*   *   *

تعالى

دعينـــي الملـــم ليـــل البعـــاد

ليـــالي الســـهاد ليـــالي الحنـــين

ونطـــوي مـــن الســـهد أفكـــاره

بقـــدر المـــراد ومـــا تســـمحين

ونســـــدل ســـــترا بأزهارهـــــا

لنبـــدو ســـويا مـــع العاشـــقين

تـــذوب الليـــالي فيمـــا نـــراه

ونهـــدى الحيـــارى شـــعاع مكـــين

لنهـــدى الـــيهم طريـــق الحيـــاة

طريقـــا أصـــما لصـــوت الانـــين

فهيـــا نـــداعب شـــهي اللقـــاء

ونـــزداد وجـــدا بمـــر الســـنين

دعينـــا نحلـــق بـــين الطيـــور

ونختـــار عشـــا قويـــا متـــين

وامطـــر ســـماك شـــذى يرتـــوي

بـــوحي يـــدوم مـــع الحـــالمين

وابعـــث اليـــك رســـائل عشـــقى

لتبقـــى لقلبـــي رســـولا أمـــين

تعـــالي نســـابق احلامنـــا

ونرســـل زهـــورا لمـــن يســـتبين

فبـــالامس كـــانوا حكايـــات عشـــق

وقـــد زادوا عشـــقا و زهـــدا و ديـــن

ليبقـــى الخيـــال فســـيح الوجـــود

لنهـــدي ســـمانا ضـــياء مبـــين

تعـــالي لنكتـــب للقـــادمين

قصـــائد عشـــق فمـــا تســـتكين

لنصـــبح ديوانـــا جميـــل القصـــيد

وانهـــار عشـــقا لمـــن يســـتكين

ونهـــدي الـــيهم رحيـــق الامـــاني

امـــا كنـــا أهـــلا لهـــذا الحنـــين

كبرنـــــا وشـــــاخت أيامنـــــا
ومـــا زلنـــا نهفـــوا بوجـــد و لـــين
فـلا العشـق يرضـى بطـول الحيـاة
و لا القلــب يرضــى بطـول الأنــين

* * *

حوار قلم

و سـمعت أنـات بقلـب قـد شـكا

بغرابـة التلمـيح فـي نـبض الـذبيح

فسـألته إن كـان يشـكو هجرهـا

فأجـابني فـي لوعـة الوجـد الصـريح

فـإذا بقلبـي و الحـروف تحيطـه

يرجـوني لـو حـدثتها كـي أسـتريح

أفأنـت تـنفخ فـي الرمـاد ليصـطلي

مـن جمـر وجـد نارهـا ذهبـت بـريح

فأخـذت أدنـو مـن حنايـا نبضـه

فـإذا بنـبض القلـب يبـدو لـي جـريح

يشـدو إلـيّ بلحـن وجـد صـارخ

أكتـب نهايـة غـدرها هجـرا صـريح

و انشـره بـين النـاس يـوم كتبتـه

بمـدادي الممـزوج فـي دم الـذبيح

و لأنــت كنــت ذبيحهــا أفهــل نســيت
الهجــر يــوم تظــاهرت وجــه الملــيح
تبــدي مــن الأشــواق رغــم جحودهــا
و تســارعت خطواتهــا كــي تســتبيح
فــأفق و لا تنســى بلهــو عهودهــا
و تظــاهرت نــدما و دمعــك تســتبيح
و كــأن وجــد العشــق قــد هامــت بــه
و تعبــدت بحروفــه وتــر صــحيح
و إذا بقلبــي قــد تلعــثم حرفــه
و بــدا يشــاطرني عــزاءات الــذبيح
بــالهجر و الترحــال إن أقســو أنــا
و الحــب يبــدو يومهــا حبــا كســيح
و القلــب ينطــق بــالوعود مــرددا
عن قرب وصل للهوى كي يستريح
و القلــب أيقــن بــالحوار مــرددا
يبــدو لعينــي أنــه فعــلا جــريح

هــل ضــل قلبـــي يــوم طــال بعادهــا

أم أن قلبـــي قــد عصـــى كـــي لا يبـــيح

و القلـــب يبـــدو مرهقـــا بـــل ضـــائعا

بمـــداده المـــأخوذ مـــن دم الـــذبيح

* * *

حوارات طيف

ويــأبى الطيــف أن يبــدو بعيــدا

ويــدنو مــن نيــاط القلــب يلهــو

وترمقـــه الامـــاني شاخصـــات

لعــل الطيــف يبعــد ثــم يخبــو

وتهـــدأ ثـــورة الاوهـــام حينـــا

إذا داعبــت طيفــك كيــف يبــدو

فعهـــدى بـــالهوى إن لاح طيـــف

أحــس القلــب بالخفقــات تعلــو

فمـــا بـــال القريـــب إذا دعـــانى

أحــس القلــب بالنبضــات تشــدوا

تطــايرت الحــروف فــلا مجيــب

وطــول الســهد بــالآلام يمحــو

آثـــار الـــوهم آن يبـــدو يقينـــا

وإن شــاءت ليــالى الســهد تقســو

فســـحقا للهـــوى إن لاح طيـــف

تـــراه العـــين يـــدنو ثـــم يلهـــو

وأفـــتح للهـــوى ابـــواب قلبـــى

إذا مـــا حـــس أن العشـــق يحنـــو

فمهـــلا يـــارفيق الـــوهم مهـــلا

فقـــد باتـــت نيـــاط القلـــب تعـــدو

فـــلا ذكـــرى تـــدوم بغيـــر وصـــل

فمثلـــك للهـــوى آهـــات تعلـــو

لـــتعلن أننـــى قـــد صـــرت حـــرا

وبـــات الســـهد للمقـــلات يحلـــو

فقـــد ضـــاعت دروب العشـــق منـــا

بطيـــف قـــد بـــدا بـــالأفق يحلـــو

* * *

خربشات الخريف

إذا مـــا الماضـــي نـــاداني
و نبـــأ عـــن طموحـــاتي
و ســـدد جمـــر نشـــوته
بســـهم ظـــالم عـــاتي
يهـــــددني إذا يطفـــــو
يـــــذكرني بســـــوئاتي
يحـــــاورني برقتـــــه
و يجـــذبني إلـــى الآتـــي
اعـــود لـــدفتر الـــذكري
فـــالمح بعـــض صـــولاتي
ويـــأتي القلـــب منتشـــيا
أفـــق فلتحيـــا فـــي الماضـــي
هـــو الكـــأس التـــي تـــروي
وتحـــوي كـــل زلاتـــي

وتســــــعدني إذا عبـــــرت

وتنســـــي كـــل ســــقطاتي

وأغمـــض عينــــي فلتشــــهد

ســـــرابا مــــن فتوحـــاتي

فمــــا ســلم الهـــوى منــــي

إذا هجرتـــــــه أوقـــــاتي

أعــــود لترجـــع الـــــذكري

فقــــد شــــاخت طموحـــاتي

أنــــين الشـــيب أســــمعه

وأعلـــــم انـــــه الآتــــي

ليخطــــف كـــل أحلامـــــي

ويتركنـــــــي لحســــــراتي

واســـــمع دقـــــة ثملـــــي

تبـــــادلنى شــــــقاواتي

وأوقــــن أن مـــــا يــــأتي

ربيــــع يمتطـــــي الآتــــي

فيســــــــعدني إذا يهفـــــــو

و تنشـــــــيني ســـــــخافاتي

تلازمنـــــــي بـــــلا وجـــــل

لـــــتعلن عـــــن حكايــــاتي

فأخشـــــي القــــادم المخـــدوع

يشــــــهد كــــــل دمعــــــاتي

فأحضـــن خـــوفي المشـــدود

يخفــــــي كــــــل أنــــــاتي

فمــــا زال الهـــوي يســـري

يقاســــــمني قناعــــــاتي

* * *

روعة الصمت

سأصـــبر حتـــي يفـــيض الحنـــين
لأرشـــف منـــه رحيـــق الحيـــاة
فبالصـــمت أبـــدو بليـــل طويـــل
أري فيـــه ضـــوء لطـــوق النجـــاه
فلـــم لاعتـــذار لصـــمت يطـــول
إذا كـــان صـــمتا يـــذيب الشـــفاة
فيخـــرج منهـــا بمـــا اشـــتهي
لهيـــب يحيـــل الجليـــد ميـــاه
و يصـــرخ دومـــا بصـــوت جلـــي
ليحـــرم قلبـــي رحيـــق الحيـــاة
وصـــمت يعانـــد فـــي قســـوة
ليفـــتح بابـــا لعشـــق ســـواه
وقلبـــي المـــدافع فـــي روعـــة
لعـــل الحـــروف صـــدي منتهـــاه

فمـــا رمـــت يومـــا لعشـــق جديـــد

فقلبـــــي العليـــــل يـــــراك دواه

ويـــوقن حقـــا بـــلا أي شـــك

بـــأن الســـكوت رفيـــق شـــقاه

ويصـــبر حتمـــا علـــي دمعـــة

ترقـــرق حينـــا بغيـــر أتجـــاه

فزيـــدي بصـــمتك يـــا حلـــوتي

لعـــل هوانـــا يحـــدد مـــداه

لأدرك أنـــــي علـــــى دربـــــه

ســـريعا قريبـــا فتـــدنو خطـــاه

فقـــد عشـــت ليلـــى بســـهد دؤوب

أداعـــب صـــمت الجـــوى أن رآه

وأطمـــع حتمـــا بمـــا اشـــتهى

حـــروف تـــذوب فتهـــدى الحيـــاه

ويخـــرج صـــمت إلـــى معقلـــه

ليهـــدى الحيـــارى ســـبيل النجـــاه

سؤالات حائرة

استبقت الظل عدوا
نحو جنات اللقاء
فاستباح الخوف قلبي
واستبد بلا عناء
والاماني الضارعات
تتجهن الي السماء
ثم تقذف بي ظنوني
نحو بئر جف ماء
تحتويني بالسراب
كيف لم تسمع نداء؟
والسؤالات الحياري
تستبقني با أشتهاء
هل ستوفي اليوم وعدا؟
أم سينتحر الوفاء

هـــل تلاهـــت عـــن نـــدائي؟

تنضـــو ثـــوب الاشـــتهاء

هـــل ســـيورق زهـــر حبـــي؟

أم ســـــيطحنه الجفـــــاء؟

هـــل ســـتنجو اليـــوم عينـــي؟

مـــن أعاصـــير البكـــاء

هـــل ســـيبقي اليـــوم زكـــري؟

مثـــل ومضـــات الضـــياء

هـــل ســـأغمرها بعشـــقي؟

أم ســـــيخدعني الرجـــــاء؟

كنـــت دومـــا ملـــؤ عينـــي

فلمـــا عـــز اللقـــاء؟

كـــل مـــا عشـــناه شـــوقا

ضـــاع فـــي ذات المســـاء

انتظرتـــك دون أمـــلا

كنـــت أنتظـــر الشـــقاء

كـــــم علـــــيلا يرتجـــــي؟

لحظـــــة فيهـــــا الشـــــفاء

ثـــــم جئـــــت اليـــــوم أعـــــدو

نحـــــو جنـــــات اللقـــــاء

فـــــإذا النـــــور بشـــــيرا

مـــــن ثنيـــــات الوفـــــاء

*   *   *

صريع الهوى

أسـير الشـجون صـريع المنـى

جـريح دعـاه أفـول الهـوى

فمـا عـاد يـدرى لمـن يسـتجيب

نـداء الحبيـب ولفـح الجـوى

ومـا عـدت أدري مكـان الهـروب

إذا العشـق نـادى فقلبـى اكتـوى

ومـا عـدت أدري بمـاذا أجيـب؟

إذا القلـب أدمـن نـار الجـوى

ومـا عـدت أدري متـى قـد يـذوب؟

ومـا كنـت أدرى بمـاذا أنتـوى؟

ورحـت أسـاءل ليـل السـهاد

أمـا كـان يكفـى قتيـل هـوى؟

وعشـق تهـاوى بمـا قـد رآه

ودمـع دؤوب لقلـب اكتـوى

وأدمــع لســهدى عســاه يجيــب
ويشــرح لقلبــى و مــاذا انتــوى
فــلا تــأتى منــه ســوى زفــرة
ليهوي مـن الحصـن مـا قـد هـوى
فيســرع قلبــى طليــق العنــان
أراه يصــارع مــا قــد حــوى
شــعور يعربــد بــين الضــلوع
يراســل عينــى بمــاذا انطــوى
ويقطـف مـن الزهـر مـا قـد يـروق
لقلــب يلــين إذا مــا انتــوى
ليهديــه دومــا لمــن قــد هــواه
لطيــف غريــب أتــاه الجــوى
فأدركــت أنــى بعشــق جديــد
بعشــق يــداوى جــراح الهــوى
وأدركــت أنــى أســير الفــؤاد
وايقنــت أنــى صــريع الهــوى

عتاب

أنـــا إن أســأت الفهــم مــره

فلقـــد فهمتـــك الـــف مـــرة

فلـــــيكن للقلـــــب عـــــذراً

والله اعلـــــم بالمســــــره

يكفيــــكِ قلـــب قـــد هـــوى

مستســـلما فأطعـــت أمـــره

آمنـــت أنـــك كنـــت لـــي

نبـــع الهـــوى اشـــتاق قطـــره

فلترونـــى مـــن فـــيض نبـــع

أو ســـارعى حتـــى بنظـــرة

فاالعشـــق اوهـــن حيلتـــى

و الأســـر أصـــعب ألـــف مـــرة

يـــا مـــن صـــنعتك مـــن ظنـــوني

و بنيـــت للاحـــلام قصـــره

انـــا مـــن عشـــقتكِ فاحرصـــى

أو فـــامنحي الملتـــاع نظـــره

أو فاحضـــني شـــوق المنـــادي

فهـــو الـــذي أهـــداك عمـــره

و قـــد أســـتبد بـــه الحنـــين

و قـــد احتســـى المشـــتاق خمـــره

قـــد ظـــل يعشـــق فـــي ســـكون

فأذاعـــت العينـــين ســـره

ثـــم احتمـــى بســـحاب صـــبر

و لعلهـــا قـــد تخـــف أمـــره

هـــا انـــت بســـتان الحيـــاة وزهرهـــا

وأنـــا الـــذي أشـــتاق زهـــره

قـــد خلتهـــا فيمـــا مضـــى

قلـــب يـــدق فـــزاد طهـــره

قلـــب ارق مـــن النســـيم

اهفـــو لـــه اشـــتاق عطـــره

فـــإلى متـــى اشـــكو لـــه
وهـــو الـــذي اولانـــي أمـــره
حـــين امتطـــى زهـــر الشـــباب
و زانــــه فــــابيض شــــعره
فـــإلى متـــى ؟ يـــا هـــاجري
أصـــبو لـــه فيـــذيع ســـره

*   *   *

عشق ضرير

و أراك تظلمنـــــــــي كثيـــــــر

او تســـــــــتبقتى تســـــــتجير

وأرى دموعـــــــك لؤلـــــؤا

لتـــــزين الثـــــوب الحريــــر

ويراهــــا غيـــــرى دمعـــــة

ســـالت مــــن الظلـــم المغيـــر

وأراهــــا دومــــا تشـــــتهى

أن أكتـــــوى نـــــار الســــعير

هــــل إن صـــمدت جرحتنــــي

و لــــئن ركعـــت أنـــا الاثيـــر

أحتـــــار قلبـــى فـــى هـــوا

ك فلـــم تكـــن أبـــداً نصـــير

فهـــواك يمحـــــو فرحتــــى

بهـــوى تجـــرد مـــن ضـــمير

فتشـــــدنى عينـــــاك لـــــى

فـــأتوه فـــى ســـوء المصـــير

وأراك تمضـــــــى بالعـــــــذا

ب قـــد أرتضـــيتك باليســـير

كـــى تحتـــوينى للضـــيا

ع وأنـــــت صـــانعه القـــدير

إن كـــان عشـــقك منيتـــى

فالبعـــد أهـــون أن أصـــير

رجـــل يبيـــع رجولتـــــه

مـــن اجـــل عشـــق لايجيـــر

فأذهـــب بغيـــر مـــــودتى

يـــا أيهـــا العشـــق الضـــرير

*   *   *

عشق مرفوض

ياقلـــــب لا تأســـــى

فالحـــب لــــن ينســـى

إنـــــا ضـــــحاياه

عشـــق بـــلا مرســـى

والعشـــق قـــد أمســـى

صـــــنما صـــــنعناه

نعبـــده كـــى يرســـى

صـــرنا لـــه همســـا

لحنـــــا ســـــمعناه

بـــالله مـــا اقســـى

غـــــدرا ولا يحصـــى

كاســــا جرعنــــاه

صـــرنا لـــه اســـرى

دمنـــا لـــه مســـرى

والهجـــــــــر عشـــــــناه

اعطانــــــا باليســـــــرى

صــــرنا بـــــه حصــــرى

مـــــــاذا جنينـــــــاه ؟

افـــــق فـــــلا تنســـــى

جرحــــا هــــو الاقســـى

صـــــــمتا اذعنـــــــاه

بالســـــر قـــــد اســـــرى

همســــا وقـــــد افضـــى

فيمــــــا لقينـــــــاه

الامــــس قــــد امســـى

والغـــــــد لا ينســـــــى

انـــــا انتظرنــــــاه

ليعيـــــد مـــــا احصـــى

وبغـــــــدرها نشـــــــقى

ومـــــا احتملنـــــاه

ايامهـــــــا تعســـــــــى

والليـــــل قـــــد يـــــئس

ممــــــــا رايـنـــــــــاه

والكـــــون قـــــد انـــــس

مـــــــازال يتأســــــــى

كيـــــــف اصـــــــطبرناه

الان قـــــم واصـــــــحى

واكتتبهـــــا بالفصـــــحى

انـــــا رفضـــــــــــناه

*　　*　　*

عودة الضال

و تراقصــنا حــروف فــي شــفاهِ

قــد تنــادي فــي نحيــب أو بكــاء

يبعــث الشــوق رســول يحتــوي

كــل مــا فيــك يناصــبني العــداء

كيــف اصــبحت غريبــا فــي ديــاري

و الامـــاني ناصـــعات بالضـــياء؟

رغــم هــذا تقتلــين الحلــم دومــا

بالعبـــارات اللـــواتي كـــن داء

و انتقيــت مــن حــروف صــاعقات

احرفــا طاحــت بــاحلام اللقــاء

كــي تحيكــي مــن حكايــا زائفــات

امســـيات ارجعتنـــا اشـــقياء

و الامـــاني ضـــائعات بيننـــا

يبــدو منهــا انــه عــز اللقــاء

كنـــت قـــد ابـــدعت صـــبرا فاتنـــا

صــرت سـدا صـد غــارات ادعــاء

كــل مــا فــي الكــون يحكــي اننــي

قد عشقت الوهم و اخترت الفضاء

و الســـــخافات الحبــــالى تنتشـــــي

عنـدما تـنقض سـهما فـي الفضـاء

و الانـــين المـــر يهفـــو للحنايـــا

شـــارحا للقلـــب اعـــراض الوبـــاء

ذلــــك المجهــــول ادمــــى مقلتـــي

لـم يـدع لـي حتـى ستر الاحتمـاء

بعـــد هـــذا تعتبـــين فـــي غبـــاء

كيـــف ضــيعنا جســـور الانتمـــاء

قـد قتلـت العشـق فـي مهـد الوليـد

قتـــل ذاك العشـــق معـــدوم الرجـــاء

واختبئـــت خلـــف صـــمت زائـــف

يجعـــل الاحـــلام ذكـــرى و ادعـــاء

إمرأة لا تُقَاوَمْ

أهـــــواك إمــــــرأة تنزفنــــــــي

لا ترضــــى عــــن عشــــقي بــــديلا

تتغنــــــي بحـــــروف قصـــــيدي

وترتـــــل ،شــــــعري تــــــرتيلا

وتكــــافح كــــي تثبــــت أنــــي

قـــــديس يتلـــــو تــــــراتيلا

تتــــراقص فــــي بحــــر شــــعوري

تجعلـــــه للعشــــــق ســــــبيلا

إمــــــرأة تتــــــنفس عشــــــقي

لا أجـــــد علــــــي الأرض بــــديلا

وترانــــــي مــــــن حيــــث ترانــــي

مبعوثـــــا للعشــــــق رســــــولا

كــــي أشــــعل أجمــــل مــــا تخفــــي

وليصـــــــبح ليلــــــي قنـــــــديلا

تتـــــــواري أوتـــــــار الحـــــــزن

كـــــي تشـــــدو بالحـــــب طـــــويلا

وتـــــذوب كمـــــا تهفـــــو نفســـــي

ولتغفـــــوا أعيننـــــا قلـــــيلا

أشـــــعاري ترويهـــــا عطـــــرا

لا ترضـــــي عنهـــــا تحـــــويلا

تتهـــــادي فتمطـــــر أزهـــــاراً

وهواهـــــا يـــــأبى تـــــأجيلا

تهـــــدي للعشـــــق ضـــــفائرها

أزرعهـــــا شـــــجرا ونخـــــيلا

تتعبـــــد بحـــــروف قصـــــيدي

بـــــل تجعـــــل منهـــــا أنجـــــيلا

ولتجمـــــع كـــــل زهـــــور الكـــــون

كـــــي تصـــــنع منهـــــا إكلـــــيلا

أهـــــواك إمـــــرأة تصـــــعقني

بـــــل تجعـــــل مـــــن عشـــــقي فصـــــولا

تتبـــدل كـــل أصـــول العشـــق

يتبـــــدل شـــــوقي تبـــــديلا

بـــل تـــدخلفي أعمـــاق العشـــق

وتضـــــيف إليـــــه التعـــــديلا

فالقلـــب إذا مـــا غـــاب العشـــق

ينقلـــــب إلـــــي الأرض ذلـــــيلا

*   *   *

أحوال عاشق

اخـــاف الفـــراق و طـــول البعـــاد

رجوتـــــك ان تمنعـــين الســـــفر

فـــإن الســـماء كســـاها الســـحاب

و أخشـــى عليـــك هطـــول المطـــر

انــــا باحتيـــاج لوقـــت طويــــل

ادقـــــق فـــــي مقلتيـــك النظـــر

اتيحـــي المـــراد لقلـــب عليـــل

تـــداوي جراحـــا بكـــف القـــدر

فقلبـــي الـــذي قـــد بـــدا ينفطـــر

احـــس اخيـــرا بقـــرب الخطـــر

و احتـــاج ايضـــا لوقـــت دؤوب

اهيـــئ نفســـي كبـــاقي البشـــر

فـــلا تأخـــذين القـــرار الحـــزين

قـــرار الرحيـــل قـــرار الســـفر

و تبــدو المســافات جســر عميــق

و ارصــــد دومــــا ظهـــور القمـــر

فيـــا قطعـــة مـــن نجـــوم الســـماء

و أنّـــــي لعشـــــقي ان ينتظـــــر

و انـــــت تجيـــدين فـــن الرثـــاء

أعـــدي القـــوافي فقلبـــي انتحـــر

*   *   *

كبرياء إمرأه

لاتنظـرى مـن برجـك المصـنوع تيـه
مــن بعــض هفــواتى واشــعارى أنــا
فأنــا الــذى وضــع الاســاس جميعــه
مــن بعــض ابيــاتي الثمــالى هــا هنــا
فــإذا دعتــك غريــزة النســيان تخطــو
فـــاتركي للقلـــب ذكـــراي أنـــا
فأنــا الــذى نثــر البــذور جميعهــا
فــى ارضــك الجــدباء شــوقا للهــوى
وتعطشــت للحــب شــوقا صــارخا
وأنــا الــذى ملــك المعــين وقــد روى
فمــن الــذى يجنــى الثمــار إذا بــدت
وإذا اهـــل قطافهـــا غيـــرى أنـــا
ولقــد اخــذت مــن الثمــار صــغيرها
وكبيرهـــا فـــى نشـــوة دون العنـــا

فــــإذا تقـــدمت الســـنون بمقلتـــى

وغــزا المشــيب ضــراوة ولقــد بــدا

وتقطعـــت اســـباب شـــوقى بعـــدها

وتعطلــت لغــة الكــلام مــن الجــوى

وتــــدافعت كـــل العيـــون صـــبابة

فلتعلمـــى يـــا دنيتـــى أنـــى أنـــا

* * *

لا تبخلي

و زاد الحنـــين فهـــل تســـمحين؟

أداعـــب طيفـــك حينـــا فحـــين

فقـــد ثـــار شـــوقي وهـــام الفـــؤاد

سأســـبق ظلـــي فهـــل تســـمحين

فمـــا عـــدت اهفـــو لوعـــد كـــذوب

يطـــيح بعقلـــي كمـــا تـــأمرين

سـلي الكـون يحكـي اذا مـا تحـدث

بـــأني ابتليـــت بعشـــق ضـــنين

لأن الفـــراق رفيـــق الســـهاد

فبعـــدك يبـــدو عصـــيا مكـــين

فهلـــي بطيفـــك دون اللقـــاء

وداوي الســـهاد بطيـــف يلـــين

فمـــا الهجـــر الا ضـــياع أكيـــد

ومـــا الشـــوق الا صـــدي للانـــين

كرهــت العنـــاد وطـــول البعـــاد

ومـــا البعـــد الا نـــذير لعـــين

فكـــل الجـــراح الـــي منتهاهـــا

إذا طــل طيفــك فهــل ترســلين؟

فقــد كــان دومــا رســول ابتهــاج

ومــا عــاد يومــا بخفــي حنــين

فقــد أدمــي عينــي لهيــب الفــراق

ســـهاد يســـود فـــلا يســـتكين

وقــد عشــت احلــم بقــرب اللقــاء

وقلبـــي يـــذوب فيـــأتي الانـــين

وانتــي و ســهدي و حلمــي العليــل

فهــل عــاد يومــا اتــاك اليقــين ؟

لتبـــدو الحيـــاة بثـــوب جديـــد

عشــقت الخضــوع فــلا تصــمدين

فقــد كــان يبــدو ضــنين العطــاء

هلمـــــي تعـــــالي ولا تبخلـــــين

لتعودى ثكناك

دنــوت مــن طيفهــا والــدمع يســبقنى
مـــاذا أحـــل بنـــا فـــى قلبـــى البـــاكى؟
فمـــا نهـــانى جحـــود خلتـــه عجبـــاً
عـن حـج كعبتهـا مـن وجـدى الشـاكى
وليــل وجــد طويــل قــد ســهرت بــه
كــم ذا يزلزلنــى مــن قولهــا الحــاكى؟
طافــت ظنــونى عــل مهــل بروضــتها
كـل الزهـور اشـتكت مـن نـأى نجـواك
بعــض الزهــور تباكــت عنــد رؤيتهــا
قلبـــى الكســـير يعـــانى مـــن بقايـــاك
مــا فــى الوجــود تراهــا لا تــرق لــه
ألقـت بسـهم الهـوى فـى القلـب عينـاك
صـار السـؤال الـذي بـالوهن حاصـرنى
هــل اســتبيح الجــوى رهنــاً للقيــاك؟

إن كنـــت عائـــدة فـــالهجر يســـمعنى

فمـــا أســـتطاب الهـــوى إلا للقيـــاك

أنشـودتى فـى الهـوى فـالآن أسـمعها

هـلا سـمعت بهـا مـن هجـر مضـناك

أم أن رجـع الصـدى قـد عـاد دون هـوى

حلـــم تمـــادى ببعـــد فـــى محيـــاك

أنشـــودتى بـــالجوى للكـــون أرســـلها

فمــن برجــع الصــدى للعشــق نــاداك؟

جفـــاه نـــوم الهـــوى والســـهد قرحـــه

قـــد ظنهـــا ســـنناً للكـــون رحمـــاك

بالســـهد أمطـــره والســـهد غايتـــه

تلاعبـــت بهـــوى مـــن كـــان ســـكناك

فلترحلـــى والهـــوى يمضـــى بمفـــرده

قـد صـار عنـدى أسـيراً نحـو ذكـراك

هـــل تـــأملين بعـــود دون مغفـــرة؟

فلتســـكبى الـــدمع فـــى عـــود لثكنـــاك

لقـــــاء

اســـــتبقت الظـــــل عــــدوا

نحــــو جنــــات اللقــــاء

واســـــتباح الخـــوف قلبـــى

فاســـــتبد بـــــلا عنــــاء

والامــــــانى ضـــــــارعات

خاشــــــعات للســـــــماء

ثــــم تقــــذفنى ظنــــونى

لــــن تلبـــى ذا النــــداء

فهـــل ســـرابا يحتـــوينى؟

كلمــــا حــــان اللقــــاء

والســــــؤالات الحيــــارى

أبـــدعت لحـــن الجفــاء

هـــل ســتوفى اليــوم وعــدا؟

كـــــان همســـــا باشـــــتهاء

هـــــــل تناســـــــــته دلالا؟

تنضـــــو ثـــــوب الاشـــــتهاء

هـــل ســـيورق زهـــر حبـــى؟

أم مضـــــى مـــــن دون مـــــاء؟

هـــل ســـتنجو اليـــوم عينـــى؟

أم يعاودهـــــــا البكـــــــاء ؟

هـــل سيمضـــى اليـــوم ذكـــرى ؟

مثـــــل ومضـــــات الضـــــياء

هـــل ســـيدنوا الحلـــم منـــى ؟

أم ســـــــيخدعنى الرجـــــاء؟

كـــــل مـــــا قولنـــــاه يمضـــــى

ضـــــاع فـــــى ذات المســـــاء

انتظرتـــــــــك دون امـــــــــلا

كنـــــت انتظـــــر الشـــــقاء

كـــم عليـــل كـــان يرجـــو؟

لحظـــــة فيهـــــا الشـــــفاء

والليـــــل يبـــــدو مغرمـــــا

عنــــدما اكتمــــل اللقـــــاء

*   *   *

متمردة

وقلــب تغنــى بــوحي الغــرام مــردد

بـل للحـروف مرتـل وبحسـنها متغـرد

فالقلـــب أضـــنانى بطـــول ســـهاده

حمـــل الحـــروف بعشـــقه متـــودد

أهـــداها قلبـــك آمـــلاً متمنيـــاً

فـــإذا الحبيـــب معاتـــب متـــردد

يومـــا يـــرق أو يلـــين ويشـــتهى

وإذا بـــه بغـــد يثـــور معربـــد

فمـــا أنـــا مـــن طـــول هجـــرك فاعـــل

غيـــر التمـــاس الـــود منـــك مجـــدد

فمتـــى عزمـــت فـــدون عشـــقى لقاؤنـــا

أم أن قلبـــك زاهـــد متعمـــد ؟

هيهـــات يمضـــى العمـــر دون تلاقيـــا

فلقـــد صـــنعت مـــع الهجيـــر روافـــد

تتمايـــل الاغصــــان حـــين لقائنـــا

فـــإذا الروافـــد تســـتجير تعربـــد

فلقـــد ترامـــت بالآفـــاق شـــكوكها

والشـــك يحتضــن الفــؤاد ويصـــمد

فـــتحط أجنحـــة اللقـــاء كســـيرة

بالـــدمع نجـــواه يفـــيض و يزبـــد

فســـلى فـــؤادك إن بـــدا أيظننـــي ؟

طيـــف لعشـــق شـــارد و مقيـــد

ويتـــوه حرفـــى ان يـــراك مكـــابر

بـــل أن قلبـــى قـــد مضـــى بـــك مســـهد

فلـــيعلم القاصـــى حقيقـــة عشـــقنا

حتـــى يكـــون العشـــق دون تصـــيد

إعلـــن علـــى الأشـــهاد قبـــل رجوعنـــا

بـــأن قلبـــك قـــد أتـــى متعبـــد

وليهـــدأ المســـكين بـــين ضـــلوعنا

قـــد حـــان وقـــت شـــفائه و ليســـعدوا

مفقود

ببريــــق عيونــــك ســــيدتي

تتـــوارى دمعـــات المفقـــود

ســنوات ضـــاعت مـــن عمـــرى

واليـــوم فقـــط فأنـــا المولـــود

اتحـــدى كـــل صـــنوف القهـــر

كــــى احيــا بالعشـــق المنشـــود

فـــأرانى طفـــلا قـــد يلهـــو

وارانــــى شـــيخا كيـــف يعـــود

اتوكـــأ فـــوق عصـــا عمـــري

و ذراع الشـــيب هـــو الممـــدود

بشــــباب ظـــــل يراودنــــــى

و حنـــين دام بغيـــر وعـــود

فـــى بحـــر عيونـــك يـــا امرأتـــى

كـــم كـــان لنـــا امـــلا و عهـــود

وتمـــر علينـــا ســـنون العمـــر
و كلانـــا تـــاه بغيـــر حـــدود
وانـــا المختـــال و قـــد الهـــو
و ذراع الشـــوق الـــيّ تعـــود
اتعلـــم كيـــف اعـــيش العشـــق
و كـــان ســـنيني بغيـــر شـــهود
تتـــوالى الاجيـــال الثملـــى
بالعشـــق فســـبحان المعبـــود
مـــن قـــدر اعمـــار العشـــق
اجيـــال تمضـــي كيـــف تعـــود
وانـــا المفتـــون كمـــا يبـــدو
يحـــدوني الشـــوق فكيـــف اعـــود
وعيـــون العمـــر تراقبنـــى
و كـــأن عيـــون الكـــل شـــهود
و تتـــوه الخطـــوات الحيـــرى
و طريـــق القلـــب بـــدا مســـدود

تتمايـــــل فـــــوق قصـــــائده

كـــي تـــنظم أشـــعاري بصـــمود

والشـــــيب يعانـــــد افكـــــارى

أصـــبغه و ســـوف إلـــيّ يعـــود

تتهـــــادى الألـــــوان الثملـــــى

كـــذبا و عيـــون الصـــب شـــهود

اتـــــوارى مـــــن عجـــــز قـــــادم

يخبرنـــــى بالأمـــــل المفقـــــود

اتـــــوارى مـــــن ضـــــعف ماثـــــل

و كمـــــا بـــــدأت فلســـــوف تعـــــود

* * *

من تكونى

أخبرينـــــي مـــن تكـــوني؟

يـــا ســـرابا مـــن ظنـــوني

بيـــت شـــعر مـــن قصـــيدى؟

أو بقايـــا مـــن مجـــوني ؟

قـــد تركـــت الشـــعر يـــروي

بعـــض شـــيئ مـــن جنـــوني

قـــد مضـــى بالعشـــق طيـــف

هـــز شـــيئا مـــن ســـكونى

واختلـــى بالقلـــب همســـا

قـــد أثارتـــه شـــجونى

هكـــذا الابيـــات ثملـــى

ضـــى شـــوقا فـــى عيـــونى

يجعـــل العشـــاق دومـــا

إن حللـــت ينظرونـــى

كيـــف يمضـــي النـــبض طيفـــا

والحنايـــــــا يـــــــأمرونى

أغلـــــق الابـــــواب حتمـــــا

كيـــــف تعشـــــقها بـــــدونى

فـــــالهوى إن لاح طيـــــف

ســـوف يســـري فـــى جنـــونى

قـــد أتـــانى منـــك طيفـــا

هـــز بالنشـــوى حصـــونى

وانتشـــــى بالقلـــــب وجـــــد

فـــــاطمئني لـــــن تهـــــوني

يـــا نجـــوم الليـــل عفـــوا

كـــــل يـــــوم تمنحـــــونى

بعـــض وعـــد فـــي اللقـــاء

تملـــؤ البشـــرى جفـــونى

اخبرينـــــى ضـــــاق صـــــدري

فلتبـــــوحي مـــــن تكـــــونى؟

مناجاة حرف

بعثـــــرت دفـــــاتر أوراقـــــى

لأفـــتش عـــن حـــرف القـــاه

حـــرف قـــد ظـــل يراودنـــى

مـــا عـــاد الحـــرف الـــى دنيـــاه

يـــوحي لرســـول يســـألني

هـــل تعلمـــان الحـــرف حيـــاه؟

هـــل تبحـــث عـــن عمـــر ولـــى؟

والحـــرف الصـــامت ضـــل خطـــاه

إبحـــث وتريـــث لا تمضـــى

فـــالحرف الصـــادق طـــوق نجـــاه

ورســـول الحـــرف يســـائلنى

هـــل تســـجن حرفـــك لـــو تلقـــاه؟

قـــد عشـــت العمـــر تـــراوده

مـــن فـــرط الحســـن لكـــي تهـــواه

هــل قــد قمــيص مــن قبــل؟
أم قـــد قمـــيص العشـــق وراه
وليـــأتى ليشـــهد موقعـــه
ليقـــول الحـــق ولـــو عـــاداه
فليمكـــث بالســـجن المظلـــم
ليعـــود الحـــرف لديـــه الجـــاه
والحســـن ليوســـف شـــاهده
والحـــرف كيوســـف فـــى طهـــراه
قـــد فســـر دومـــاً أحلامـــاً
وتعـــيش اليـــوم علـــى ذكـــراه
قـــد عـــاد مليكـــا كـــى يصـــفح
عـــن ظلـــم الأخـــوة وقـــت صـــباه
بـــل ينســـى قـــتلا قـــد شـــرعوا
وجميـــع الاحـــرف تلـــك جنـــاه
فلتهـــدأ ولتمضـــى هربـــا
ليعـــود الحـــرف الـــى مثـــواه

أعماق القلب

في قاع البحر يناديني

والصوت طليق بالآفاق

قلب قد ضاق بما يحمل

قد ناء بحمل رؤى الأشواق

يتوارى من خوف آت

يستهوي قلبي للإغراق

جافاني النوم بلا وعد

لتتوه البسمة بالاحداق

ويعربد عمدا كيف يشا

لتعود اللهفة للاغراق

اغراق من شوق عات

يستسلم قلبي للاشواق

لمصير قد يبدو اقصي

سحقا يا تلك الاشواق

تجتـــاحي القلـــب بـــلا ملـــل

والســـم يكـــون هـــو الترـيـــاق

لتتـــــوه معــــالم احلامــــي

فـــي ذاك العشـــق علـــى الافـــاق

لتعـــــود الاهـــــة صــــارخة

تحيـــــي أنــــات للعشـــــاق

وتعــــود عقــــارب ســــاعاتي

تشـــــدو بحــــروف للمشـــــتاق

ليعـــــود القلـــــب لموطنـــــه

كـــي يكمـــل ركبـــه ف الاخفـــاق

ودمـــــوع تعـــــرف مســـــراها

ســـطعت لتضـــئ بهـــا الأبـــواق

إنــــذارا للســــلوى ترحـــــل

لتعــــود الضــــحكة للاشـــــراق

وليعـــرف قلبـــي بعـــد عنـــاد

أن الجـــــرح دواه فـــــرق

نـــــــادينـــــى

أشـــــتقت إليــــك فضـــــمينى
يـــا أجمـــل زهـــرات ســـنينى
فســـــياط الشـــــوق تعـــــذبنى
وتعربـــــد نوبـــــات جنـــــونى
هـــل شـــوقى القـــادم قـــد يـــرحم؟
ينتظــــــر الفرصـــــة بســــكونى
فـــــأراه يعانــــد فـــــى هلـــــع
يـــــأمرنى عشـــــقك لتكـــــونى
اعصـــــارا قـــادم فــــى عنـــف
لـــــيحطم أعمـــــدة حصـــــونى
اشـــــتقت الـــــى خمرثملـــــى
عاشـــــت أزمـــــانى لترويـنـــــى
يتجـــرأ صـــمتى فيعصـــف بـــى
وخيـــــام الرغبـــــة تـــــأوينى
وأنــــا فـــى الأســـر يحررنـــى
صــــوتك بـــــالهمس ينـــــادينى

تأخـــــذنى الآهـــــة مرقـــــدها

وتحـــاور قلبـــى وجفـــونى

فـــإذا النظـــرات تراقبنـــى

وكـــذا الهمســـات تواســـينى

وعيـــون صـــرخت فـــى صـــمت

أن أكتـــب فيهـــا دواوينـــى

نظـــرات قـــد ســـرقت منـــى

أجمـــل أبيـــات تعطينـــى

أمـــل مـــا زال يراودنـــى

وعـــدا بـــالقرب يـــداوينى

يتجـــرأ صـــمتى فيعصـــف بـــى

وخيـــام الرغبـــة تـــأوينى

وأنـــا فـــى الأســـر يحررنـــى

صـــوتك بـــالهمس ينـــادينى

والهمـــس رســـول يخبرنـــى

أنـــك فـــى الأســـر فنـــادينى

وســـياط الرغبـــة لا تـــرحم

تبعـــث اشـــواقا تـــدمينى

والشـــوق القـــادم لا يلهـــو

بـــل يســـكن كـــل شـــراييني

دقـــات القلـــب تعانـــدني

تكتـــب لـــلآه عنـــاويني

وتعربـــد فـــي جـــوف الصـــمت

وتعـــارض كـــل قـــوانيني

وأنـــا أنتظـــرك ملهمتـــي

أبيـــاتي حيـــري تشـــقيني

يتجـــرأ صـــمتي فيعصـــف بـــي

وخيـــام الرغبـــة تـــأويني

وأنـــا فـــي الأســـر يحررنـــي

صـــوتك بـــالهمس ينـــاديني

والهمـــس رســـول يخبرنـــي

أنـــك بالاســـر فنـــاديني

*   *   *

هل أخبروك

هــــل اخبــــروك بـــــاننى
ماذلــــت اختصـــم الكـــلام
ويتــــوه حرفـــى مـــن فمــى
والقلـــب اضـــناه الخصـــام
يســرى خيالـــك فـــى دمـــى
وكانــــه ملـــك الزمـــام
وارى بطيفـــــك ســـــلوتى
ليبـــث لـــى لـــوع الغـــرام
وتــــراك عينــــى قادمـــا
فيتـــوه عـــن شـــفتي الكـــلام
ويســـرنى فـــى الكـــون طيـــف
يزورنــــى رغـــم الزحـــام
فـــالى متـــى ياهـــاجرى
صـــبري يطـــول علـــى الـــدوام

هـــــل اخبـــــروك بـــــاننى

قـــد جـــف كاســـى والمـــرام

حتـــــى النـــــديم فقدتــــــه

وفقـــــدت لحظـــــات الوئـــــام

والامنيـــــــات تنـــــــاثرت

فـــوق اغتبـــاط مـــن رخـــام

فـــــاذا هممـــــت بجمعهـــــا

قـــــالوا اســـــاطير الغـــــرام

واذا ســـــــهوت بشـــــــانها

قـــالو يخـــاف مـــن الصـــدام

فمتـــــى تـــــرق للـــــوعتى

فانـــــا نســـــيت الإنتقـــــام

بـــــل كيـــــف لـــــى ان انـــــتقم

وانـــــا المحـــــب علـــــى الـــــدوام

هـــــل بـــــالظنون تلومـــــونى

فـــــاغوص فـــــى بحـــــر الالام

هل يوحي صمتي أنها

تبدو كمن شهر الحسام

والبطش يبدو مورفا

بفروع شوك كالسهام

بطشت بكل جوارحى

فتعطلت لغه الكلام

فارفق بقلب يكتوى

من نار هجر لا تنام

والقلب رغم انينه

مازال يهديك السلام

*   *   *

همهمات صارخة

يـــــا حبيبـــــى لاتـــــدعنى
هائمـــــــاً أو مســـــــتجير
انتظـــــــاراً للأمـــــــانى
علهـــــا يـــــوم تجيـــــر
خائفـــا منهـــا الثـــوانى
قـــد تكـــون بـــلا ضـــمير
هكـــــذا الأيـــــام تمضـــــي
مثلمـــــا العمـــــر القصـــــير
وأنتظـــاري صـــار عمـــرا
هـــل لقـــائي بالعســـير؟
كـــل مـــا يرجـــوه قلبـــى
نســـمة وقـــت الظهيـــر
جـــل مـــا تهـــواه نفســـى
يـــوم تلقـــانى أســـير

فامتلـــــك قلبـــــي لتحنـــــو

لـــيس فـــى البـــاقى الكثيـــر

فـــالهوى إن طـــل طيفـــا

لـــيس فـــى الـــدنيا نظيـــر

أنتظـــر أن تـــدنو منـــى

كالفراشـــــات نطيـــــر

كـــم رجوتـــك دون ملـــل

اطفئـــــى ذاك الســـــعير

مـــن عـــذابات الجـــوى

انســـج الثـــوب الحريـــر

ثـــم أهـــديها لليلـــى

هكـــذا حلمـــى الاثيـــر

كـــم شـــربنا الكـــأس شـــهداً؟

كـــم ملأناهـــا عبيـــر؟

فارتوينـــا دون كلـــل

كنـــا للشـــهد الغـــدير

فـــــاملئى الكـــــأس غرامـــــاً

ثـــــم صـــــبيه خريـــــر

شـــــهد صـــــب ذاب عشـــــقاً

يحتضـــــن قلبـــــى الكســـــير

مـــــن غيـــــاب دام يومـــــاً

لســـــت أحســـــبه قصـــــير

فتـــــراه اليـــــوم عينـــــى

جمـــــر نـــــار بـــــل ســـــعير

يـــــا حبيبـــــى لا تـــــدعنى

أنتظـــــر ذاك المصـــــير

*   *   *

يا امرأة

يـــا امـــرأة هزمـــت وجـــدانى
اضـــنانى الشـــوق فابكـــانى
اتـــذكر يـــوم تواعـــدنا
اغـــرف فـــى بحـــر الاحـــزان
يقـــذفنى المـــوج بـــلا شـــط
فعيونـــك كانـــت شـــطآنى
ســـأظل اقـــاوم فـــى صـــمت
خوفـــا مـــن بطـــش الطوفـــان
فـــالطيف القـــادم فـــى مهـــد
قـــد نـــزع الشـــوق واحيـــانى
اتـــذكر بعـــض مـــن طيفـــك
تنهـــار قصـــور الاحـــزان
تتـــراقص احـــلام النشـــوى
وتواعـــد قلبـــى بأمـــانى

اتخيـــل بعضـــا مـــن قربـــك

اخشـــى فـــوران البركـــان

واكـــرر بعضـــا مـــن همســـك

همســـك كبريـــق الادمـــان

واذا بخيالـــــك يخبرنــــــى

قـــد ولـــى زمـــن الحرمـــان

اه مـــن عشـــق لا يـــرحم

مـــن ســـحر عيـــون أدمـــاني

مـــن طيـــف جـــاء علـــى مهـــل

اشـــتاق ليســـمع الحـــاني

مـــن عطـــر يســـبق خطواتـــك

يغتســـل الـــدمع بأحضـــاني

اشـــتاقك دومـــا يـــاعمرى

طيفـــا كـــي يمحـــو أحزانـــي

الشاعر فى سطور

عبد الحليم محمود عبد الحليم واسم الشهره عبد الحليم الزلوعى

عضو عامل باتحاد كتاب مصر

رئيس رابطة الزجالين وكتاب الاغاني فرع محافظة الدقهليه

عضو مؤسس لصالون النهار الادبى مع شاعر مصر الكبير ابراهيم رضوان بمكتبة مصر العامه بالمنصوره

تنشر أعماله فى العديد من المجلات الادبيه فى مصر والوطن العربى

عضو فى العديد من المنتديات الادبيه فى مصر والوطن العربى

تم تكريمه اكثر من مره آخرها مهرجان مدد مدد بجامعة المنصوره

أهدى الاذاعه المصريه مجموعه من أغنيات الاطفال تزاع بصفه مستمره على إذاعة الشباب والرياضه فى برنامج دنيا الشباب والبراعم

صدر له حتى الآن أربعة دواوين

١-الحضرة المصريه ٢٠١٣

٢ خربشات الخريف ٢٠١٤

٣ مدد ياطاهرة. ٢٠١٥

٤-حروف من صدى السنيين ٢٠١٦

من مواليد مدينة بلقاس بمحافظة الدقهلية وتعلم فى مدارسها حتى حصوله على الثانويه العامه القسم الادبى ثم التحق بكلية التجارة جامعه عين شمس ترأس على مدى أربعة سنوات جماعة الطيور الادبيه بجامعة عين شمس عقد خلالها العديد من الأمسيات الشعريه لكبار الشعراء منهم نزار قباني وصالح جودت عبدالرحمن الابنودي وأحمد فؤاد نجم وغيرهم

أدى الخدمه العسكريه وشارك فى حرب النصر المجيده ١٩٧٣

عمل مأمور ضرائب.بمصلحة المصريه ثم استقال منها ليعمل محاسب قانونى وخبير ضرائب

تزوج من السيده ناهد احمد البسيونى وكيل الوزاره بمصلحة الضرائب المصريه وله من الاولاد

مروه بكالوريوس اعلام

رامى بالهيئة العامة للاستثمار

صفا. بكالوريوس تجارة

ومن الاحفاد جايدا وهاندا رامى عبد الحليم ونور وآمن محمد مرعي

يعكف الان على تجميع اعمالة الشعريه بالفصحى والعالميه المصريه تميهدا لا صدارها تباعا

يعمل حاليا محاسب قانونى ومراقب مالى الشركات المساهمه

محتويات الكتاب

